استخلاص القيم الجمالية والتقنية للمنتجات الخزفية المعاصرة بمدينة الفسطاط لتنمية التذوق الفنى والمهارى لطلاب الفنون وتنشيط السياحة

Extraction of Aesthetic and Technical Values of Contemporary Ceramic Products In Fustats' City to Develop the Artistic and Skilled Appreciation of the Arts Students and Stimulate Tourism

د/داليا محمد محمود شرف
مدرس تاريخ وتذوق الفن
قسم التربية الفنية- كلية التربية النوعية
جامعة الإسكندرية
Dalia.sharaf@alexu.edu.eg

د/نيفين يوسف خليل زبادى
مدرس الخزف
قسم التربية الفنية- كلية التربية النوعية
جامعة الإسكندرية

خلفية البحث:

مما لا شك فيه ان الزيارات الميدانية تعزز المناهج الدراسية والعملية التعليمية وتثرى المعلومات النظرية التاريخية للطلاب من خلال تجربة ما تم شرحه ورؤيته وما تم السماع عنه فى القاعات الدراسية وفى الكتب على ارض الواقع، بالإضافة إلى ان الزيارات الميدانية تسعى الى إكساب الطلاب المهارات والكفاءات من خلال دراسة بعض التجارب الناجحة او ممارسة بعض المهارات العملية لفن الخزف بشكل واقعى لتنمية التذوق الفنى وإثراء الرؤية الفنية لديهم، وذلك من خلال تعلم وإتقان طلاب الفرقة الاولى بقسم التربية الفنية–كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية على طريقة التشكيل على الدولاب الخزفى (عجلة الخزاف) وهى طريقة من طرق التشكيل الخزفى وذلك لنقل الثقافة والتراث الفنى والتاريخى فى مجال تاريخ وتذوق فن الخزف، فمشاهدة الطلاب لمجموعة الحرفين والفنانين بمدينة الفسطاط بالقاهرة وكيفية الاستفادة من مهاراتهم وخبراتهم فى انتاج الهيئات الخزفية بأفضل صورة للعمل الخزفى المعاصر يجعل التعلم لدى الطلاب أكثر فاعلية وابداعاً لانهم سيكونون قادرين على اكتساب اكبر قدر ممكن من التقنيات التشكيلية لخامة الطين الخزفى للإستفادة منها فى إنتاج هيئات خزفية معاصرة تساعد على تنشيط السياحة وتنمية الإقتصاد القومى.

كما تعمل الزيارات الميدانية على تحفيز الطلاب من زيادة الاهتمام والفضول لديهم لإكتساب العديد من المهارات والخبرات الفنية لتذوق الفنون بصفة عامة ولإتقان فن الخزف بصفة خاصة على ارض الواقع وممارستها عمليا فهى استراتيجية للتدريس تضفى المتعة البصرية على تجربة التعلم التقليدية لتحقيق الاستفادة الكاملة للطلاب مما تساعد على تعظيم حجم العائد من التدريب العملى للطلاب من خلال الافكار والخبرات والتجارب المختلفة وتحفز على طرح الافكار الجديدة التى تفيد الطالب لخلق فرص لمشروعات صغيرة تفيده وتفيد المجتمع من خلال تنشيط السياحة وتنمية الاقتصاد القومى.

كما تحقق الزيارات الميدانية بعض المهارات العقلية والذهنية ومهارات التواصل وكتابة التقارير وتدوين الملاحظات والدروس المستفادة مما تم رؤيته على ارض الواقع لتنمية التذوق الفنى لدى الطلاب بالإضافة الى مهارات المراقبة والملاحظة والتقييم ودعم مهارة التدقيق والتحليل وغيرها فى مجالى تاريخ وتذوق الفن والخزف بصفة خاصة والفنون التشكيلية بصفة عامة.

ومن هنا جاءت فكرة البحث حول ضرورة استخدم استراتيجية الزيارات الميدانية لمدينة الفسطاط كمدخل جديد لإثراء القيم الجمالية والتشكيلية للمنتجات الخزفية المعاصرة لتنمية التذوق الفنى و الابداع البصرى والفكرى لفن الخزف لدى طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية ولتنشيط السياحة.

❖ **مشكلة البحث:**

وجدت الباحثتان ندرة الدراسات التذوقية التى تناولت استراتيجية الزيارات الميدانية خاصتا لمدينة الفسطاط كمدخل جديد لإثراء القيم الجمالية والتقنية للمنتجات الخزفية المعاصرة التى تتسم بالجدة والاصالة والمستوحاه من التراث والاستلام منه بشكل يتوافق معها فنياً ووظيفياً ويضيف ابعاداً تعليمية مستحدثة لتنمية التذوق الفنى والمهارى والابداع البصرى والفكرى لفن الخزف لدى طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية ولتنشيط السياحة.

ومن هنا تتبلور مشكلة البحث وتتحدد فى التساؤل الأتى:

- كيف يُمكن استخلاص القيم الجمالية للمنتجات الخزفية المعاصرة بمدينة الفسطاط لتنمية التذوق الفنى والمهارى لطلاب الفنون وتنشيط السياحة ؟

❖ **فروض البحث:**

- يفترض البحث الحالى إنه يمكن استخلاص القيم الجمالية للمنتجات الخزفية المعاصرة بمدينة الفسطاط لتنمية التذوق الفنى والمهارى لطلاب الفنون وتنشيط السياحة ؟

❖ **أهداف البحث:**

١- الكشف عن القيم الجمالية والتقنية للمنتجات الخزفية المعاصرة بمدينة الفسطاط لتنمية التذوق الفنى والمهارى لطلاب الفنون ولتنشيط السياحة.

٢- طرح مداخل تدريسية جديدة قائمة على استراتيجية الزيارات الميدانية لإثراء تدريس مادة تاريخ وتذوق الفن ومادة الخزف بالكليات الفنية المتخصصة لتحقيق الاستفادة الكاملة من المقررات الدراسية.

٣- الاستفادة من القيم الجمالية والتقنية للمنتجات الخزفية بالفسطاط لإثراء خبرات الطلاب فى إنتاج منتجات خزفية مبتكرة يمكن توظيفها لتكون نواة لمشروعات صغيرة وكهدايا تذكارية تساعد على تنمية الاقتصاد القومى ولتنشيط السياحة فى مصر.

٤- تعزيز المناهج الدراسية والعملية التعليمية بالزيارات الميدانية لأماكن انتاج الفنون والحرف اليدوية لنقل الثقافة والتراث الفنى والتاريخى فى مجال تاريخ وتذوق الفنون بصفة عامة ولإتقان فن الخزف بصفة خاصة على ارض الواقع وممارستها عمليا.

٥- تخريج طالب فنان اكاديمى مبدع من خلال الدمج بين دراسة الاكاديمية النظرية لتاريخ وتذوق فن الخزف التى يتلقاها وبين رؤيته للممارسة التطبيقية للحرفين الخزافين على ارض الواقع بمدينة الفسطاط.

❖ **أهمية البحث:**

١- الإرتقاء بمستوى النقد والتذوق الفنى لدى طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية لتذوق ونقد المنتجات الخزفية المعاصرة.

٢- تنمية قدرة الطلاب البصرية والممارسات اليدوية لإنتاج منتجات خزفية معاصرة تكشف لنا عن جماليات القيم التشكيلية والتقنية للحرف التراثية التقليدية ومنها فن الخزف.

٣- تغزيز مفهوم الانتماء لدى الطلاب تجاه تراثنا الحضارى القومى بمصر .

٤- نشر الوعى الثقافى لتذوق القيم الجمالية و التقنية للمنتجات الخزفية المعاصرة والاستفادة منها فى دعم التوجهات القومية العربية.

٥- التركيز فى التذوق الفنى على البعد الجمالى الفلسفى والوظيفى فى تذوق مختارات من المنتجات الخزفية المعاصرة بمدينة الفسطاط.

٦- التأكيد على علاقة الشكل بالمضمون فى تذوق المنتجات الخزفية بمدينة الفسطاط.

❖ **حدود البحث:**

تقتصر هذه الدراسة على:

١- **الحدود الموضوعية:** استخدام خامة الطين الاسوانى وخامة البولكلى – التشكيل على الدولاب الخزفى (عجلة الخزاف)- الزخرفة على السطح الخزفى من خلال استخدام احدى الطرق التقنية (النحت الغائر-النحت البارز- الحز-التفريغ-الملامس) ثم التلوين بالبطانات والطلاءات الزجاجية الشفافة والملونة.

٢- **الحدود الفنية:**

أ- تقتصر الدراسة على وصف تحليل مختارات من المنتجات الخزفية المعاصرة للحرفين الخزافين بمدينة الفسطاط من خلال: (التنوع فى الشكل والحجم والوظيفة-التنوع فى اساليب المعالجة الفنية للأسطح

"طلاء زجاجى،رسم تحت الطلاء،رسم فوق الطلاء،حفر"-التنوع فى العناصر الزخرفية).

ب-يقتصر الجانب التجريبى والتطبيقى للدراسة على تجريب طلاب الفرقة الاولى فى إنتاج منتجات خزفية معاصرة من خلال: (هيئة الاشكال - أساليب التشكيل - معالجة الأسطح - استخدام الخامات المحلية فى عملية الانتاج - خلاطات الطين - البطانات - الطلاءات الزجاجية - تركيبات لونية تحت الطلاء الزجاجى - تركيبات لونية فوق الطلاء الزجاجى).

ج-جميع عمليات التسوية (الحريق) تتم بإستخدام الأفران الكهربائية فى درجات حرارة تتراوح ما بين ٩٥٠°- ١١٠٠°.

٣- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسى الثانى من العام الجامعى ٢٠١٧/٢٠١٨

٤- **الحدود المكانية:** مدينة الفسطاط بالقاهرة - مركز الحرف التقليدية بالفسطاط التابع لوزارة الثقافة المصرية بالقاهرة - كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية

٥- **عينة البحث:** يقتصر التطبيق العملى للتجربة على طلاب الفرقة الأولى بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية.

❖ **أدوات البحث:**

١- زيارات ميدانية لمدينة الفسطاط بالقاهرة - ومركز الخزف والحرف التقليدية بالفسطاط التابع لوزارة الثقافة المصرية بالقاهرة .

٢- تسجيل صور وفيديوهات للقاءات الطلاب مع الحرفين بمدينة الفسطاط وخاصتا الخزافين.

❖ **منهجية البحث:**

❖ يتبع البحث الحالى (المنهج الوصفى التحليلى- المنهج التجريبى) تبعاً لما تقتضيه طبيعة سير الدراسة بالبحث الحالى كما يلى:

١. **المنهج الوصفى التحليلى:** لوصف وتحليل مختارات من المنتجات الخزفية المعاصرة بمدينة الفسطاط بالقاهرة من حيث الشكل العام وأساليب الصناعة وخصائصها التقنية وأنواع العناصر الزخرفية .

٢. **المنهج التجريبى:** عند إجراء الجانب التطبيقى من البحث الحالى.

❖ **مصطلحات البحث:**

-القيم الجمالية The Aesthetic Values :

وهى "القيم التى تخص الفن، وتدرك من خلال الأشكال فى الفن وذلك بالاستمتاع بالعناصر البصرية وجدانياً ومعرفياً من خلال السمات الجمالية والغير جمالية" [١] وهى أيضاَ "الأساليب والقواعد التى تحدد الغايات وتلزم الفنان باتباعها، وهى تلقائية ولها صدى عند المجتمع، وتربط العلاقة بين التأثير والتأثر فى إطار البناء الاجتماعى، فهى ذات بعد تاريخى واجتماعى وثقافى وفلسفى، ولا تخلو أى حضارة من القيم الجمالية"[٢]، "وليس الشىء فى ذاته هو مصدر القيمة وإنما قيمة الشىء ترجع إلى علاقته بغير ذاته، وبفضل الاهتمام الموجه لذاته، ومن أجل ذاته، وهو يستعير قيمه الظاهرية من قيم أخرى، والمتذوق عادة يضفى على الأشياء قيماَ جمالية، أما الفنان فمهمته أن ينتج أشياء ترضى إحساسه وتشبع حاجاته إلى الجمال ،أما سر الانجذاب جمالياَ لأعمال الفن، فيرجع إلى أن هدف أعمال الفن هو إرضاء الذوق و إمتاع العين" [٣]، وترتبط القيم الجمالية بعلاقات محتوى العمل الفنى حيث قوة التأثير البصرى للعناصر وتوظيفها، قوة التعبير أى تكثيف التأثير سواء كان حسياَ أو إنفعالياَ، قوة الإيحاء بالمعانى والأفكار، الثراء فى المضامين والدلالات الرمزية الانفعالية .

---

[1] Carny , James D:1994 A.D, "A History of Art Criticism ,Journal of Aesthetic Education", Vol.33, No .1,Spring Board trustees of university of Illinois, New YoK , P .13.

[٢] محمد عزيز نظمى : ١٩٨٤م، "القيم الجمالية"، دار المعارف ، الإسكندرية ، مصر، ص٤٣, ٤٢

[٣] محسن محمد عطية :٢٠١٠ م، "القيم الجمالية فى الفنون التشكيلية" ، دار الفكر العربى، القاهرة ص٢٤

-القيم التقنية The Technical Values :

يقصد بالتقنية جملة الوسائل والأساليب والطرائق التي تختص بفن معين فهى استخدام خامات قابلة لعملية التشكيل، أو عملية التأثير على الخامة بعدة أساليب مختلفة لتتحول من صورتها الخام لأعمالاَ فنية تختلف عن صورتها الاولى باستخدام ادوات مخصصة لتشكيلها"[١]، بينما تُعرف القيم التشكيلية بأنها "العلاقات التنظيمية الناجحة المتضمنة للمفردات والعناصر المادية وما تظهره من قيم فنية يمكن قياسها لإرتباطها المباشر بصياغة الشكل والخامة بإعتبارهما أهم ما يحقق وحدة العمل الفنى بنظم ومحاور محددة تنشأ من خلالها قيماَ تتوافق مع فكرة العمل ومضمونه التعبيرى"[٢].

-المنتجات الخزفية Ceramic Products :

يقصد بها تصميم وتشكيل منتجات (مجسمات/مسطحات) من خلال الخامات والمواد بإستخدام الأدوات والأجهزة، حيث ان المنتجات الخزفية على اختلاف انواعها بتتحدد أهدافها واستعمالاتها اثناء عملية الانتاج ومن خلال معاملة المواد والخامات وقابليتها للتمدد والتحول وتماسكها وتنوعها فى الهيئة والشكل وجميع المقومات الوظيفية التى تمكن المصمم من انتاج متنوع يتميز بالاتزان والقيم الجمالية والتشكيلية والوظيفية لخدمة البيئة والمجتمع [٣]، كما انها تعنى التحف الفنية مثل الأوانى، البلاطات، وأدوات المائدة المصنوعة من الطين وغيرها من المواد الخام كالفخار، كما تعتبر بعض المنتجات الخزفية من الفنون الجميلة في حين يعتبر البعض الأخر كقطع زينة، أو قطع صناعية أو فن تطبيقى له وظيفة نفعية، أو أعمال فنية أثرية تم تركها من الحضارات الفنية المتعاقبة، قد تكون مصنوعة من قبل فرد واحد أو جماعة في مصنع حيث تقوم مجموعة من الأفراد بتصميمها وتشكيلها

---

[١] أشرف عبد القادر:١٩٨٩م،"الافادة من مشغولات الزى والزينة لبدويات الوادى الجديد كمدخل لإثراء تدريس مادة الاشغال الفنية"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،ص٦

[٢] محمد إسحاق قطب :١٩٩٤م،"المفهوم الجمالى لتناول الخامة فى النحت الحديث وأثره على القيم التشكيلية والتعبير فى اعمال طلاب كلية التربية الفنية"،رسالة دكتوراه،كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،ص٣١

[٣] قدرى محمد احمد:١٩٨٤م،"تكنولوجيا انتاج الخزف"، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ص١

وتزينها بالنقوش البارزة والغائرة وتلوينها بالبطانان والطلائات الزجاجية الملونة او الشفافة وعرضها للبيع للإستخدام الشخصى او لوضعها كمكملات ديكور.

-مدينة الفسطاط Fustats' City:

تكتسب مدينة الفسطاط سحراً لما لها من عراقة تاريخية وجذور متميزة، فهى اول عاصمة اسلامية لمصر لمصر الاسلامية وهى المدينة التى أسسها عمرو بن العاص سنة (٦٤٠م – ٤١ هـ) حيث بناها فى الفضاء الواسع بين نهر النيل وتلال المقطم، وبنى فيها أول مسجد فى مصر والذى عرف باسم (مسجد عمرو بن العاص) وهو مازال موجوداً فى المنطقة بمساحته الشاسعة وتصميمه الفريد، وكانت البيوت فى منطقة الفسطاط فى أول الأمر مشيدة من طابق واحد ثم زاد ارتفاعها وتعددت طوابقها وكانت تحتوى على آبار وصهاريج للماء العذب وبعضها مزود بنافورة أو بركة، ونجد بها سلالم مزخرفة بالنقوش الملونة، ومنافذ مشغولة بالأرابيسك، وطرقات مفروشة بالخزف والأواني الفخارية، وطريق واسع لمكان جمع كافة الحرف المصرية القديمة التي اندثرت واشتهر بها المصريون القدماء، وايضاً تحتوى المدينة على متحف صغير ومنفذ للبيع للسائحين والمواطنين، وقد اعتبرت مدينة الفسطاط شاهداً على ما تعاقب على مصر من أديان سماوية، فهى تضم أعظم المناطق الأثرية والدينية المهمة مثل جامع عمرو والمتحف القبطى وكنيسة أبى سرجة والست بربارة والمعبد اليهودى[١].

-مراكز الحرف التقليدية بالفسطاط:

تعد مراكز الحرف بالفسطاط إحدى المشروعات الكبرى التى أنشأتها وزارة الثقافة المصرية والتى تهدف إلى إحياء أمجاد ماضى عريق وحاضر مشرق، وذلك بإتاحة الفرصة الكاملة أمام الفنانين والحرفيين لممارسة إبداعاتهم وتأكيد القيمة الفنية فى هذا المضمار، لذا فإن الأمل معقود على هذا المركز باعتباره مصدر إشعاع فى منطقة الفسطاط التى تعد من أهم مناطق مدينة القاهرة العريقة وأكثرها ثراءً حضارياً، كما تعتبر مراكز الحرف التابعة لصندوق التنمية الثقافية إحدى أهم

(1) http://www.foustatcenter.gov.eg/

المراكز التى تعتمد فى إنتاجها على حرفيين قادرين على استيعاب واستلهام روح الماضى وإبداع منتجات مستوحاة من التراث ولديهم المقدرة على إبتكار وتصميم وتنفيذ الوحدات والزخارف الإسلامية.[١]

-التذوق الفنى Artistic Appreciation :

يقصد بالتذوق الفنى بأنه "هو حالة انجذاب بين الذات والأثر الفنى ويتم من خلالها إكتشاف ملامح غير مرئية وغير متوقعة كامنة فى النص (العمل الفنى) لم يفصح عنها المؤلف (الفنان) صراحة"[٢]، فهو ليس فقط قدرة تلقائية أو استجابة لمؤثرات الفن والجمال ينتشى لها المتذوق وإنما شأنها شأن أى قدرة تتأثر بالعوامل الخارجية فى الظروف البيئية والتاريخية والمعتقدات والحالات النفسية [٣]، وهو "تذوق الجمال فى حقيقة امره بإحساسذهنى ولكنه مرتبط أشد الإرتباط بالموضوع القادر على أن يثير فينا هذا الإحساس"[٤]، كما إنه وقدرة الإنسان على التفاعل مع القيم الجمالية فى الأشياء وخاصة فى الأعمال الفنية وعلى تكوين حكم جمالى سليم، وبعبارة أخرى فالذوق رد فعل عاطفى وعقلى يرتبط بالدوافع والرغبات وبخلفية تتكون من اللاشعورالجمعى[٥] كما إنه عملية اتصالCommunication ، وعملية الاتصال تقتضى وجود طرفين أحدهما المرسل والثانى المتلقى بينهما قناة للتوصيل، ورسالة محمولة على هذه القناة.[٦]

-تنشيط السياحة Stimulate Tourism :

يقصد به مجموعة من الجهود الذاتية التسويقية المتعلقة بإمداد أكبر عدد ممكن من السائحين بالمزايا الخاصة بمنتج سياحى ما جذاب (إعلام) وإقناعه بأن هذا المنتج سيشبع حاجة حقيقية لديهم بالاعتماد على عناصر الجذب (إقناع) وذلك بهدف دفعهم الى اتخاذ قرار الشراء والاستمرار فى استعمال هذا المنتج مستقبلا (تذكير)، وبالتالى

---

(1) http://www.foustatcenter.gov.eg

(٢) عفيف بهنسى :٢٠٠٤م،"خطاب الاصالة فى الفن والعمارة"، ط١،دار الشرق،دمشق،سوريا،ص١٤٨

(٣) فاطمة أبو النوارج، ١٩٩٤م، " التذوق الفنى فى الطبيعة" ، دار الكتاب الجامعى، القاهرة ، مصر ، ص١٢

(٤) محمد عزيز نظمى سالم: ١٩٨٦م،"علم الجمال"،دار الفكر الجامعى، ص٢٠

(٥) أحمد ذكى بدوى ، ١٩٩١م، "معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية و الفنون الجميلة والتشكيلية "، دار الكتاب المصرى بالقاهرة ، دار الكتاب اللبنانى بيروت، ص ١٥

(٦) مصرى عبد الحميد حنورة :١٩٨٥م ،" سيكولوجية التذوق الفنى"، دار المعارف، القاهرة، ص٢١

فتنشيط السياحة يُعد وسيلة هامة للتأثير فى الرأى العام لدى جمهور السائحين المحتملين تجاه منطقة سياحية معينة وبالتالى محاولة توجيه هؤلاء السائحين إلى تلك المنطقة.

أولاَ : الإطار النظرى ويشتمل على :

المحور الأول: الزيارات الميدانية ودورها فى إحياء التراث القومى وتأكيد الهوية:

تتنوع مصادر استلهام الفنانين فى الفن التشكيلى بصفة عامة وفى فن الخزف بصفة خاصة، حيث تعد البيئة فى شكلها العام وسيلة وليست غاية فى حد ذاتها، حيث يكتسب منها الفنان التشكيلى بصفة عامة والفنان الخزاف بصفة خاصة عمله الفنى الذى يرغب فى الوصول إليه بأسلوبه الخاص، كما يعتبر التراث الحضارى ثروة كبيرة ومصدر هام من مصادر الابداع الفنى فهو تجسيد للأصالة والتاريخ ويُعد مجالاَ خصباَ للعناصر والمفردات التشكيلية والنظم الجمالية كما أنه يزخر بالعديد من السمات البيئية ويعكس العديد من المعارف والمفاهيم والعادات والتقاليد الشعبية والثقافية المتوارثة لشخصية الجماعة لا الفرد، كما ان التراث أصبح علم يُدرس فى كثير من الجامعات والمعاهد العربية، لذا فإن له دوره الهام والمؤثر فى المرحلة الراهنة من العصر الحالى، فالتراث نتاج لعدد لا يحصى من الافراد يخضعون لظروف واحدة اى انه ناتج البيئة بمفهومها الواسع وهوما ينتقل من عادات وتقاليد وعلوم واداب وفنون ونحوها من جيل الى جيل ومن شعب الى شعب بما تحمله من طرق موروثة فى الأداء والأشكال والعناصر والأقوال والألوان والمهارات والألعاب.

وتعتبر الزيارات الميدانية رحلات علمية تعليمية تنظمها المؤسسات التعليمية من جامعات ومدارس بغرض تعريف الطلاب والباحثين ومعايشتهم على ارض الواقع لما يراد تعلمه واكتسابه من معارف ومفاهيم ومهارات عملية حياتية وايضا للتعرف على المنتجات والفنون التشكيلية فى المكان المراد دراسته على ارض الواقع لتنمية التوق الفنى والوعى الثقافى والمدركات الذهنية والبصرية لدى الطلاب والباحثين .

كما تُعد الزيارات الميدانية للأماكن التاريخية والتراثية والمراكز الحرفية (كمركز الفنون والحرف التقليدية بالفسطاط فى القاهرة) (**شكل١**) لها دور هام ومؤثر فى إحياء التراث القومى فهو بمفهومه البسيط خلاصة ما خلفته (ورثته) الأجيال السالفة للأجيال الحالية، وما خلفه الاجداد لكى يكون عبرة من الماضى ونهج يستقى منه الأبناء الدروس ليعبروا بها من الحاضر الى المستقبل، والتراث فى الحضارة بمثابة الجذور فى الشجرة ،فكلما غاصت وتفرعت الجذور، كانت الشجرة اقوى واثبت واقدر على مواجهة تقلبات الزمان، ومن الناحية العلمية هو علم ثقافى قائم بذاته يختص بقطاع معين من الثقافة ويلقى الضوء عليها من زوايا تاريخية واجتماعية[١]، فالتراث هو العطاء القومى الحضارى المتزايد والذى يجهز به الإنسان في مجتمع من المجتمعات لخوض غمار المستقبل وهو دائم ومتنامى، فهو بهذا عطاء حضارى وقومى متزايد [٢]، والتراث هو مجموع ما ورثناه من خبرات والانجازات الادبية والفنية والعلمية، ابتداءاً من اعرق العصور إيغالاً فى التاريخ حتى اعلى ذروة نبلغها فى تقدمنا الحضارى.[٣]

كما أن إحياء التراث القومى يساعد على تأكيد الهوية التى تعتبر من اهم السمات المميزة للمجتمع التى تجسد الطموحات المستقبلية فى المجتمع وتبرز معالم التطور فى سلوك الافراد وانجازاتهم فى المجالات المختلفة، وتعرف الهوية بأنها الإطار الكلى الحاضن لمجموعة المفاهيم والقيم التى حكمت انجازات الأمة فى خبرات تاريخية متميزة تشكل بمقتضاها وعى الإنسان وثقافته وهى تنطوى على المبادىء على المبادىء والقيم التى تدفع الإنسان إلى تحقيق غايات معينة، وعلى ضوء ذلك فإن الهوية الحضارية لمجتمع ما لابد وأن تستند الى أصول تستمد منها قوتها، والى معايير قيمة ومبادىء اخلاقية وضوابط اجتماعية تعبر عن السلوك الحضارى فى اطارها، ومن جانب آخر فإنه لا يمكن أن ننظر الى حضارة مجتمع

---

[١] لطيف بولا:٢٠١٣م،"اهمية التراث فى حياة الشعوب"، جريدة بنت النهرين، العدد ١٤٢

[٢] عفيف بهنسى، ١٩٨٨،" الفن الحديث فى الاقطار العربية"، اليونسكو، بدون دار نشر، ص٣٤

[٣] طراد الكبيسى:١٩٧٨م،"التراث الشعبى كمصدر فى نظرية المعرفية والابداع فى الشعر العربى الحديث"، وزارة الثقافة والفنون، بغداد،ص٦

معين فى عزلة عن علاقاتها التأثيرية مع حضارة وثقافات المجتمعات الأخرى، ومن ثم فإن الحضارة هى طريقة الحياة التى ارتضتها الأمة لنفسها فى جميع المجالات والتى ترتكز على اصول عقائدية وثقافية تميز هذه الامة.[١]

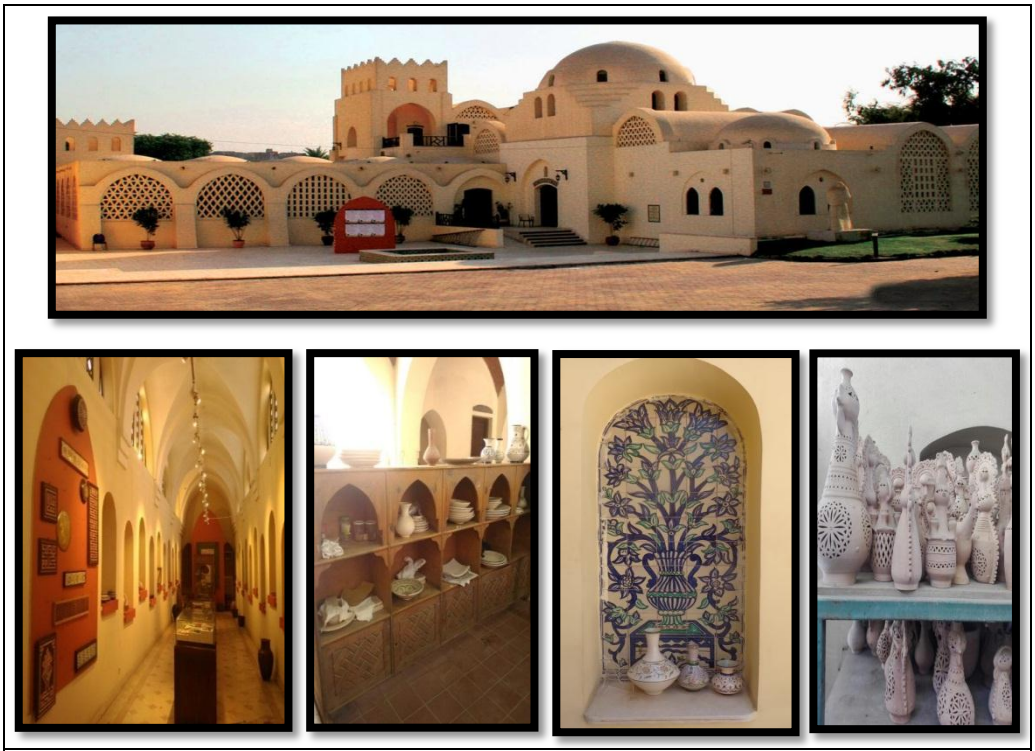

شكل ١: نماذج لصور فوتوغرافية لمركز الخزف والحرف التقليدية بمدينة الفسطاط بالقاهرة

وبالتالى فإن الحفاظ على الهوية لا يعنى الجمود فى إطار من الموروث القديم، بل هو عملية تتيح للمجتمع ان يتغير ويتطور دون ان يفقد هويته الأصلية، وان يتقبل التغيير دون ان يتغرب فيه، إنه التفاعل بين الاصالة والمعاصرة، وإنه التفاعل بين الإيجابى البناء من الثقافات الاخرى وما يتفق مع مناخنا وأرضنا وتربيتنا.[٢]

ومما هو جدير بالذكر أن " دراسة انماط الفنون الشعبية فى مكان ما، ما هى إلا احدى محاولات الكشف عن ذات الانسان فى هذا المكان من خلال صور واشكال

[١] عبد الله الدمياطى: ٢٠١١م،"العولمة وتطورات العالم المعاصر"،الحوار المتمدن، العدد٣٥٠٧، ص٥٢

[٢] محمد احمد السيد: ١٩٩٧م،" من التحديات التى تواجه التعليم العربى فى المرحلة القادمة"، بحث منشور، كلية التربية، جامعة دمشق، ص١١٢

ووسائل ابداعه الفنى الذى يمارسه بهدف نفعى او ليجمل به حياته"[١]، ولقد اهتم الفنان الحرفى الشعبى بالكل، اى ان نظره الى موضوع التعبير هى نظرة شاملة يبتعد فيها عن التفاصيل، فالموضوع قيمه فنية يحرص عليها الفنن الشعبى خلال تعبيره الفورى التلقائى الذى يصدر أول وهلة [٢]، ولا شك ان الدلالات التعبيرية لهذه الاشكال الهندسية والتمثيلية فى المنتجات الخزفية بمدينة الفسطاط قد تختلف باختلاف الزمان والمكان والثقافة حيث تتحول الثقافة بما تحتويه من افكار ومعتقدات بحس فنى لصياغة فنية لها دلالاتها التعبيرية، كما تعددت ايضا طرق التعبير عن تلك الصياغات الشكلية من خلال المعالجات التشكيلية الخاصة بخامة الطين الاسوانى .

ومن أهم ما يمكن ان تعكسه المنتجات الخزفية هو القيمة التعبيرية التى تحملها هذه الصياغات والتى ترتبط بدلالات رموزها الى جانب قيمتها التشكيلية والتى يمكن ان يتم الاستناد عليها كمدخل لإثراء استراتيجيات التدريس باعتبار أن الوعى بالمضمون التعبيرى والتشكيلى للمنتجات الخزفية وما يرتبط بها من جماليات من الممكن ان يسهم فى اتاحة فرص التعبير امام طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية.

كما استطاع الفنان الشعبى الحرفى ان يعبر عن مفاهيمه الفكرية من خلال رموز ومفردات شكلية عديدة برؤية تلقائية مبسطة، حيث انها "لغة تعتمد على رموز تأويلية تحمل قدراً مشتركا من الفهم لأن أساسها البنائى يعتمد على العالم المحيط بما يزخر من مفردات جمالية سهل التعامل معها"[٣].

المحور الثانى : المنتجات الخزفية المعاصرة:

يعد إدراك الفنان الحرفى الخزاف لمعطيات الخامة البيئية المستخدمة فى المنتجات الخزفية عنصراً أساسياً فى تحديد فكر وبناء العمل الخزفى، حيث تختلف الطينات فى نقاؤها وخصائصها وقابليتها للتمدد والتحول ومدى ارتباطها وتماسكها

---

(١) فوزى العنتيل: ١٩٨٧م،"بين الفولكلور والثقافة الشعبية"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص٣٢

(٢) محمد محمود الجنايني: ١٩٧٠م،" الفنون الشعبية فى برنامج التربية الفنية "، المؤتمر التاسع لموجهى التربية الفنية، القاهرة، مطبعة وزارة التربية والتعليم،ص٢١

(٣) على المليجى:٢٠٠٤م،" التربية عن طريق الفن مدخل لبناء الشخصية القومية"، الملتقى الرابع للفنون التشكيلية عصر الصورة وقضايا الفن التشكيلى، المجلس الاعلى للثقافةنص٣٩

ولونها وتركيباتها الكيميائية والصلابة الناتجة من التفاعلات الحرارية وتحملها لدرجات الحرارة فى عملية الحريق، وغيرها من المؤثرات المتنوعة فى الهيئة والشكل والمقومات الوظيفية والاقتصادية مما يؤثر فى فكر الفنان قبل واثناء تنفيذ العمل الفنى مدركاَ وحدة العلاقة بين الخامة والشكل الخزفى لتحقيق القيم الجمالية والتعبيرية [١]

١- الخامات المستخدمة فى تشكيل المنتجات الخزفية المرتبطة بالبحث الحالى:

أ- خامات التشكيل:

تعتبر الطينة هى المادة الأساسية فى الخزف، وإسمها الكيميائى هو سليكات الأليومنيا المائية، وهى فى الطبيعة نتيجة عوامل جوية متعددة وعوامل التعرية وتاثير بخار الماء وثانى أكسيد الكربون والمواد العضوية، وتفكك وتحلل بعض الصخور بما تحتويه من مواد معدنية مختلفة، والطينات كثيراً ما تحتوى على السليكا والحديد والمنجنيز والجير والمغنيسيا والألليومنيا وحامض الكربونيك والبوتاسا وغيرها وعلماً بأن الطينات التى تحتوى على الكثير من أكسيد الحديد أو المواد الصاهرة فإنها لا تصلح للتشكيل، وتختلف مكونات الطينة من بقعة إلى أخرى وذلك ينبغى إختيار الطينة المناسبة للتشكيل والتى تتصف ببعض الخصائص مثل اللدونة وقابليتها للتشكيل بدون تشقق وصمودها لدرجات الحرارة وتقبلها للطلاءات الزجاجية، كما يمكن خلط طينة باخرى للحصول على عجينة جديدة وتتميز أنواع الطينات بنعومتها وتجانسها ولدونتها العالية وتحملها لمدى حرارى متوسط ومن أمثلتها (الطين الأسوانى – الكاولين – البوكللى).

١- الطين الأحمر Red Clay:

هو من اشهر الطينات الخزفية الشائعه الإستخدام فى التشكيل الخزفى، وذلك لأنها تتسم بالمرونة والليونة وسهولة التشكيل وتوفرها فى جنوب مصر (محافظة أسوان) [٢] كما توجد هذه الطينة فى محاجر وجبال بالقرب من نهر النيل، وتتراوح

---

[1] James J.Kelly:1981,"The Sculpture Idea",Burges,NY,USA,P.101

[١] محمد سمير قدرى:١٩٩٧م، "البطانات الطينية على الخزف المملوكى فى مصروالإستفادة منها فى تدريس الخزف لإعداد معلم التربية الفنية"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١٠

ألوان الطينات الأسوانية بين الأصفر والأحمر والأخير أكثرها انتشاراً وذلك نظراً لما تحتويه من أكاسيد الحديد والمنجنيز بسبب وجودها بجوار مناجم الحديد بأسوان .

وهى من الطينات المتوسطة الحرارة، وتحتوى على نسبة أكسيد الحديدك بنسبة من ٧:٤%ولذلك يطلق عليها الطينة الحديدية متوسطة الإنصهار، وتمتاز بتماسكها ونعومة ملمسها وإرتفاع لازبتيها وصعوبة إنصهارها عن باقى أنواع الطينات ذات الخواص الحرارية المتوسطة، وعلى ذلك فهى من الطينات الصالحة للتشكيل منفردة، وإضافة بعض الطينات والمواد الأخرى إليها إنما يكون لتحسين خواصها الحرارية أولإعطائها ألوانا معينة أو للتقليل من إنكماشها وما إلى ذلك [١]، كما انها تزيد فى درجة إحمرارها بعد التسوية بسبب وجود زيادة فى أكسيد الحديد بها، وتحرق منتجاتها فى درجة حرارة حتى ١٠٠٠ وهى تقبل الطلاءات الزجاجية الشفافة والمعتمة والتى تسوى على درجات حرارة منخفضة، وتدخل فى تركيب خلطات الطينات الحجرية وتتفاوت لون القطعة الخزفية بعد تسويتها فإذا كانت نسبة الاكسيد بها تقل عن ١% تصبح لونها قمحيا، أما اذا زادت نسبة الأكسيد به على ٣% فيصبح لونها قاتما ويرجع اللون أيضا إلى نعومة الكسيد وحالة وجوده بالطين وما تحتويه من مواد أخرى مثل اكسيد الحديديك، كل ذلك له تأثير على لون القطعة الخزفية بعد التسوية [٢]، وقد أستخدمت فى البحث الحالى كنعصر رئيسى لمخلوط الطين المستخدم فى إنتاج الأشكال الخزفية، وخلطات البطانات وألوان تحت الطلاء الزجاجى .

٢- البول كلى Ballclay:

تمتاز هذه الطينة بشدة اللازبية والتماسك وقوة الإلتصاق مما يكسبها الشكل الكروى، لونها رمادى قاتم او أسود لإختلاطها بالمواد النباتية المنتشرة فى البحيرات الضحلة والمستنقعات التى تترسب فيها ولونها بعد الحريق أبيض أو كريمى فاتح، وهى على درجة عالية من نعومة الملمس وتمتص ماء غزير عند عجنها وتكتسب

---

[١] سمير محمد حسين :1991،" الإستفادة من التأثير المباشر للحرارة على المنتج الخزفى لإستحداث جماليات لونية"، رسالة دكتوراه ،كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ص٦٠-٦١

[٢] علام محمد علام :١٩٩٦م،" علم الخزف"، ج١، مؤسسة سجل العرب ،القاهرة، ص٢٢٢

بنية زجاجية صماء كثيفة عند تسخينها فى درجات حرارة منخفضة نسبيا وذلك فى درجات حرارة (٩٤٠م-٩٨٠م) ويستمر جسم الطينة محتفظا ببنيته هذه فى درجات حرارة عالية دون إنتفاخ أو تكوين مسام أنبوبية الإ أن معامل إنكامشها عالى وتستعمل الطينة فى صناعه الطوب الحرارى، وتوجد أجود أنواع هذه الطينات بإنجلترا فى مقاطعه (ديفونشير) على هيئة طبقات منتظمة على درجة عالية من النقاء وتصدر طينة البوكلى (الطينة اللازقة) من إنجلترا إلى جميع أنحاء العالم، وتجهز بعض أنواع الطينات اللازقة من فرز الطين الصينى China Clay، ولتلك الأنواع المجهزة خواص حرارية أعلى من خواص الأنواع الطبيعية كما إنها أقل منها فى معامل الإنكماش[1]، ويقتصر دورها فى البحث الحالى كماده تضاف فى تركيبات البطانات وألوان الطلاء الزجاجى.

ب- خامات معالجة سطح المنتجات الخزفية المرتبطة بالبحث الحالى:

١- البطانات Engobio :

هو إصطلاح يطلق على الطينات بالإضافة إلى أكسيد من الأكاسيد المعدنية الملونة ،تخلط ثم تمزج بالماء وتصفى جيدا، ثم تتطلى بها فى النماذج المراد تغطيتها أو تلوينها بطبقة رقيقة منها وهى فى حالة التجليد "Leazer Hard" بمعنى أنها لن تجف بعد من مرونتها، ويكون قوامها كقوام الكريم عند وضعه على الجسم الخزفى فليتصق به التصاقا تاما، كما تلعب البطانة دورا هاما فى الزخارف وتنوعها ،ويمكن إستغلالها بنجاح فى دور التعليم للحصول على عنصر اللون لما فيها من إثارة فنية مدهشة، كإخفاء المظهر الخشن للأجسام، تعطى للطلاء الزجاجى قابليته للإلتصاق، كما تستخدم أيضا كمادة لزخرفة الأشكال الخزفية فى مرحلة التجليد وبعد الحريق الأول (البسكويت) وفى هذه الحالة يجب إضافة نسبة من الجليز الشفاف أو الأبيض عليه حسب اللون المستخدم .

---

(1) donjel Rhodes :١٩٧٣, "clay &glazes for the potter, chit ton book company" ,USA ,page 19

٢- الطلاءات الزجاجية Glass Coatings :

الطلاء الزجاجى هو طينة رقيقة من الزجاج، يتم صهره على معظم أنواع المشغولات الخزفية، داخل فرن درجة حرارته مرتفعة (تناسب درجة إنصهار الخليط المكون للجليز)، كما أنه يؤثر على الطابع العام للقطعة الخزفية، وهناك عدة أنواع من الطلاء الزجاجى ومنها (الشفاف- الشفاف الملون - المعتم الأبيض - المعتم الملون- اللامع- المطفأ- المتشقق)، أساليب عديدة لإضافة الطلاء الزجاجى منها (الطرطشة،الغمرأو السكب، أو الرش بالفرشاه، أو الصب)، ومن الممكن إستخدام عدة تقنيات مختلفة لمعالجة الأشكال ومنها (الطلاء أسفل الجليز- الألوان الشفافه- طلاء الجليز المتعدد البطانه- الرسم فوق الطلاء)، أما التركيب الكميائى فيشمل (مواد مزججة، مواد مساعدة على الصهر، مواد معتمة، مواد ملونة) ، وتتكون الطلاءات الزجاجية من :

أ- **مواد مزججة :** (السيليكا Sio_2 Silica ـ الكوارتز Quartiz)

ب- **المواد المساعده على الصهر : وتنقسم الى نوعان:**

- القاعدة الرصاصية: وتشمل (أكسيد رصاص أحمر Red lead oxide pb_3o_4- كربونات الرصاص البيضاء White Lead carbonate $(Pb(OH)_2$.
- القاعدة القلوية: وتشمل (البوراكس Borax $Na_2O.2B2O3.10H_2O$- أكسيد الصوديوم Sodium Oxide Na_2o- كربونات الصوديوم Sodium Bicarbonate Na_2CO_3- كربونات البوتاسيوم Potassium Carbonate $(K_2CO_3$

ج- المواد المعتمة : وتشمل (أكسيد القصديريك Tin oxide SnO_2)

د- المواد الملونة: وتنقسم الى نوعان :

- **الأكاسيد المعدنية :** وتشمل (أكسيد الحديد Red Iron Oxide Fe_2O_3- أكسيد الكروم الأخضر Chromium Oxide Cr_2O_3 - أكسيد الكوبلت Cobalt Oxide- أكسيد النحاس Copper Oxide CUO- أكسيد

المنجنيز MnO_2 Manganese Oxide– أكسيد الأنتيمون Antimony Oxide)

- **الأصباغ المعدنية Stains: وتشمل** (صبغات الحديد– صبغات الكوبلت).

وقمنا فى البحث الحالى بإستخدام خلطات البطانات الطينية الملونة التى استخدمت فى معالجة اسطح الخزفيات بعد الحريق الأول (تحت الطلاء الزجاجى الشفاف) Under glaze، وقد اضيف إليها الصمغ العربى كوسيط لخلطها وليساعد على التصاقها ببدن الأشكال كما هو موضح فى **جدول رقم (١).**

جدول (١) خلطات البطانات الطينية الملونة بعد الحريق الأول "Under glaze "

نوع الخلطة	المواد المستخدمة	النسبة المئوية
بطانة طينية صفراء	بولكلى	%٣٠
	كاولين	%٤٠
	جليز أبيض مستورد	%٢٠
	أصباغ معدنية صفراء	%١٠
بطانة طينية زرقاء	بولكلى	%٣٠
	كاولين	%٤٠
	جليز أبيض مستورد	%٢٠
	أصباغ معدنية زرقاء	%١٠
بطانة طينية نبيتى	بولكلى	%٣٠
	كاولين	%٤٠
	جليز أبيض مستورد	%٢٠
	أصباغ معدنية نبيتى	%١٠
بطانة طينية خضراء	بولكلى	%٣٠
	كاولين	%٤٠
	جليز أبيض مستورد	%٢٠
	أصباغ معدنية خضراء	%١٠
بطانة طينية سوداء	طين أحمر	%٥٨
	أكسيد حديد	%١٠
	أكسيد منجنيز	%٨
	أكسيد نحاس	%٢
	أكسيد كوبلت	%٢
	جليز شفاف مستورد	%٢٠

ومن ثم خلطة الطلاء الزجاجى الذى طبق على بدن الأشكال بعد الحريق الأول **جدول رقم (٢)، (٣)**

جدول (٢) خلطة الطلاء الزجاجى الأبيض							
نوع الخلطة	كربونات رصاص أبيض	فلسبار	كاولين	سيليكا	روتيل	أكسيد رصاص أحمر	أكسيد قصديريك
أبيض مطفأ	٧٠%	٨%	٧%	١٥%	٦%		
أبيض لامع			٧%	١٨%		٧٠%	١٠%

وبالتالى تم الحصول على اللون الأخضر بإضافة ٣%أكسيد نحاسيك أسود ،و الحصول على اللون الأزرق بإضافة ٠، ٥% أكسيد كوبلت ،و اللون الأسود بإضافة ٧% أكسيد حديديك + ٥% أكسيد منجنيز + ٠، ٥% أكسيد كوبلت، واللون البنى بإضافة ٩%أكسيد حديد ،واللون الأصفر بإضافة ٨% أكسيد أنتيمون.

جدول (٣) خلطة الطلاء الزجاجى الشفاف						
نوع الخلطة	كربونات رصاص أبيض	أكسيد رصاص أحمر	كربونات صوديوم	كربونات بوتاسيوم	كوارتز	كاولين
شفاف رصاصى	٣٥%	٤٠%			١٧%	٨%
شفاف قلوى			٤٠%	٣٥%	١٧%	٨%

المحور الثالث: التذوق الفنى مفهومه ومراحله واسسه ومكوناته:

أولا: العلاقة التكاملية بين التذوق الفنى و التذوق الجمالى :

يعرف (هربرت ريد) الفن بأنه "محاولة لابتكار أشكال سارة وهذه الأشكال تقوم بإشباع إحساسنا بالجمال ويحدث هذا الإشباع لإحساسنا بالجمال عندما نكون قادرين على تذوق وحدة أو تناغم خاص بالعلاقات الشكلية فيما بين إدراكتنا الحسية، أما الجمال فهو وحدة خاصة بالعلاقات الشكلية من خلال إدراكتنا الحسية "[١]، ويتضح من التعريف السابق أن الفن يرتبط بالابتكار والإنتاج الإبداعى أما الجمال فيرتبط بالعلاقات التشكيلية التى يتلقاها المتذوق بل يتعدى أيضاً العلاقات الموجودة فى الفن إلى العلاقات الموجودة فى عناصر الطبيعة .

ثانياً: مراحل عملية التذوق الفنى :

١- " مرحلة الاستعداد والتمهيد أى مرحلة الاستكشاف . ٢- مرحلة الاختمار .
٣- مرحلة الإشراق . ٤- مرحلة التحقيق أو الامتلاك و التنفيذ ".[٢]

---

[1] Read,Hirbert :1963,A.D,"The Meaning of art " , Faber Modern Classics.p.16

[٢] مصرى عبد الحميد حنورة :١٩٨٥م، " سيكولوجية التذوق الفنى"، دار المعارف، القاهرة،ص٣٤-٣٥

أى أن المتذوق يمر بجهد تشكيلى وبمعنى أخر يعيد بناء العمل الفنى مرة أخرى من خلال السير فى نفس الدرب الذى سار فيه الفنان المبدع .

ثالثاَ: أسس التذوق الفنى :

١- **ثقافة التذوق الفنى :** ويقصد بها " ثقافة تذوق الفنون بفلسفة قيمها الجمالية النابعة منها وذلك من خلال (ثقافة تذوق تاريخ فنون الحضارات القديمة – ثقافة تذوق علم الجمال الكلاسيكى والحديث – ثقافة تذوق تاريخ تطور الفنون التشكيلية الحديثة – ثقافة تذوق تاريخ الفنون المعاصرة) حيث إن بدون الثقافة يصعب تذوق الفن، فالثقافة هى التى تجعل المتذوق متأكدا أكثر من قدرته لتذوق العمل الفنى التذوق من أنه ممكناَ"[١]

٢- **خبرة التذوق الفنى :** وهى القدرة على قراءة العمل الفنى بلغته التشكيلية الخاصة والنابعة من فلسفته الجمالية حيث إن " خبرة التذوق الفنى تحتاج من المتذوق الإقتراب من العمل الفنى إقتراباً فلسفياً أكثر منه إقتراباً تاريخياً وذلك لأن الاقتراب الفلسفى هو اللغة التى تتكلم بها الفنون عن نفسها وتتخاطب مع الفنان والمتذوق بأصواتها"[٢] حيث أن " لكل فن من الفنون بل لكل طرز الفن لغة خاصة لا ينطق إلا بها ويستحيل فى أغلب الأحيان ترجمتها إلى أى لغة أخرى غير جنسها، فإن لم نعرف هذه اللغة معرفة صميمة ونقف على دقائقها وأسرارها أستعصى علينا أن ندرك معانيها مهما بلغ من علمنا بلغات الفنون الأخرى [٣]

---

(1) Carlson, Allen : 2001 A.D,"Education For Appreciation: What Is The Correct Curriculum For Landscape?", Journal Of Aesthetic Education , Vol.35, No.4 ,Winter, Board Of Trustees Of The University Of Illinois ,New York ,P.10

(2) Field , Dick :1970 A.D," Change In Art Education",Student Library Education , Rutledge & Megan Paul, London,P.43

[٣] رمسيس يونان : ١٩٦١م ،" المعنى فى الفن (دراسات فى الفن)"، دار الكتاب العربى، القاهرة، ص١٣٢

رابعاَ: مكونات عملية التذوق الفنى[١] :

- مبدع (الفنان) : له خصائص معينة قام من خلال نشاط ذات خصائص معينة بإبداع عمل فنى له خصائص معينة، وهو صاحب أسلوب مميز وموقف خاص من الحياة ومن المجتمع ومن الأحداث فهو الشخص القادر على الإبداع الابتكارى فى صياغته للأفكار إلى صيغ جميلة ومعبرة .
- رسالة فنية (العمل الفنى) : أبدعها المبدع وهى نتيجة النشاط المبدع المشار إليه وهى المادة المعروضة، فهى مرآه للعصر من وجهة نظر الفنان المبدع حيث يوضح فيه ملامح وفلسفة واتجاهات العصر الذى يعيش فيه والظروف البيئية والثقافية و الاجتماعية التى أثارتهم وكونت اتجاهاتهم .
- قناة : حاملة لهذه الرسالة وهى مجالات الفن التشكيلى المختلفة (نحت، خزف، تصوير ،.....)
- متلقى أو متذوق واعى : له خصائص معينة يلعب دوراَ ما فى تشكيل استجابة لهذه الرسالة واستمتاعه بها بدرجة أو بأخرى، وهو المتفهم لدور الفن فى التعبير وفى التسجيل وهو القادر على تذوق المغازى الرمزية للأشكال الفنية ويدرك العلاقة بين العمل الفنى وبين وسيلة التعبير التى تحقق بها ويفاضل بين الأعمال الممتازة والأخرى السطحية وأيضاَ يميز بين القيم الفنية والتشكيلية وبين المغزى التعبيرى أو الرمزى لتلك الأعمال فهو يتعرف بسهولة على الأساليب والطرز الفنية المختلفة ويتفهم علاقة كل منها بالثقافة و البيئة التى ظهرت فيها .

خامساَ : الخصائص المميزة لمحتوى المثير الفنى :

١- **التماسك :** تتعلق هذه الخاصية بالسهولة أو المرونة التى تتم بها عملية التنظيم أو التشكيل أو التكوين، وأيضاَ عرض نفس الوحدة البصرية الأساسية مع تباينات قليلة يساعد على تشكيل وإدراك المشهد بسهولة.

[١] مصرى عبد الحميد حنورة :١٩٨٥م، " سيكولوجية التذوق الفنى"، دار المعارف، القاهرة،ص٦٣

٢- **التركيب :** وهو نوع من الثراء أو التنوع الخاص بالمشهد مع الالتزام بالتماسك داخل هذا الثراء حيث يتضمن التركيب تقييماً لما إذا كان هناك شيء ما فى المشهد يستحق أن يكون الفرد خريطة معرفية عنه .

٣- **الغموض أو الخفاء :** ويشتمل على استنتاج بأن الفرد يمكنه أن يتعلم أكثر من خلال الحركة و الاستكشاف حيث إنه يعطى انطباعاً بأن المرء يمكنه اكتساب معلومات جديدة إذا أمكنه أن يتحرك بعمق داخل المشهد وخلف السطح الظاهرى .

٤- **الوضوح أو القابلية للقراءة :** حيث يستطيع استخلاص المعانى منها بسهولة.[١]

سادساً : دور الزيارات الميدانية للمناطق الأثرية والتراثية فى تنمية التذوق الفنى والجمالى عند المتلقى للفن:

مما هو جدير بالذكر ان المناطق التاريخية والأثرية والتراثية تعتبر متاحف صرحية مفتوحة مكشوفة وتساعد الزيارات الميدانية للطلاب على معرفة تاريخها ورؤيتها بصريا وحسيا لترسيخها فى أذهانهم لتأكيد الهوية ولتنمية التذوق الفنى والجمالى لديهم كما يؤكد ذلك أراء بعض النقاد والعلماء والمتخصصين كما يلى:

١.فيرى (دافييد بيرت David Burt) مثلاً ان التذوق المتحفى من خلال الزيارات الميدانية هو ارتقاء المشاعر والاحساس المرهف من خلال الرؤية الفنية لتنمية التذوق الفنى والاحساس الجمالى عند المتلقيين.

٢. كما يرى (ليو كولارد Leucolard) الهدف من التذوق المتحفى من خلال الزيارات الميدانية ما هو إلا رفع درجة احساس الفرد ليصبح واعياً بالجانب الجمالى للبيئة ولينمى قدراته الابتكارية وليكشف اثر الفن وقيمة التراث.

٣.يقول الفيلسوف (جون هوسبر John Hosper) ان التذوق المتحفى الرقيق للجماليات من خلال الزيارات الميدانية هو تمتع جمالى بشيء لا نتمعن فى المظهر الخارجى له، ولمحتواه الكلى ونربطه بالعلاقات الجمالية من شكل

[١] عفاف أحمد فراج : ١٩٩٩م، " سيكولوجية التذوق الفنى "، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص٢١٠-٢١١

وتصميم، وهو بذلك يوجه النظر إلى القيم الجمالية الفنية داخل العمل الفنى وأهمية إدراك المستمتع للشكل والتصميم وفق علامات ارتباط جمالية.

٤.يرى (كارلسون Karlson) ان التذوق المتحفى هو ملاحظة وفحص ودراسة ورؤية متعمقة، ومحاولة فهم لكى يصل فيها المتلقى إلى الاستمتاع الجمالى نتيجة التذوق الفنى، ولإيجاد وحدة المشاعر بين المتلقى والفنان المبدع. [١]

ومما سبق نستنتج ان عملية التذوق المتحفى من خلال الزيارات الميدانية ذات مسئولية مزدوجة جانب منها يقع على الفنان والجانب الاخر يقع على المتذوق، لذا وجب علينا دراسة دور ومسئولية كلاً من الفنان والمتلقى للفن.

المحور الرابع: دور الترويج والتنشيط السياحى فى تنمية الإقتصاد القومى:

تعتبر السّياحة نشاط ينتقل فيه الإنسان من مكانٍ لآخر بهدف الترفيه والتعرّف على المواقع السياحية، ويُطلق على الشخص الذي يقوم بهذا النشاط السائح، وتنقسم السّياحة إلى: سياحة داخلية وهي التي تكون داخل الدولة، وسياحة خارجية وهي التي تكون خارج الدولة بالسفر عبر وسائل السفر المختلفة للوصول إلى الدول الأخرى ذات المواقع السياحية، وتعتبر السياحة في مصر أحد أهم مصادر الدخل القومي بما توفره من عائدات بالعملة الصعبة سنوية، وعوائد العملة الأجنبية التي مكنتها من المشاركة بشكل كبير بالناتج الاجمالى المحلى ومكافحة البطالة عن طريق توظيف شريحة واسعة من القوى العاملة في مصر، لذلك فهى تُعد مصدراً مهماً لتوفير الأموال وزيادة الدخل القومي للبلاد، لذلك وجب على كل فرد داخل المجتمع التشجيع على تنشيطها من خلال عرض منتجات تتميز بالقيم الجمالية والتشكيلية وتحمل طابع الأصالة والدقة لجذب السائحين لإقتنائها فبعض الدول تعتمد بشكلٍ أساسي على السّياحة لتوفير رؤوس الأموال وبناء المشاريع التنموية فيها، ولتوفير فرص العمل للسكان والمقيمين فيها وبالتالي خفض نسبة البطالة.

[١] عبد الفتاح مصطفى غنيمة: بدون سنة نشر،"الفن والجمال بين التذوق والممارسة"،جزء٢، سلسلة المعرفة الحضارية، مطابع جامعة المنوفية،ص٧٥-٧٦

كما ترجع أهميتها أيضاً إلى تبادل الثقافات والأفكار بين السياح وسكان البلد، فالسائحين القادمون للبلد ينقلون ثقافتهم والتطورات التي حدثت في بلدهم إلى المواطنين المستضيفين مما يساعد على تطور وتقدم البلاد، فتنشيط السياحة والترويج لها يقصد به الاعلام والاعلان والتعريف بالمنتج أو الخدمة السياحية بكافة حصيلة الطلب على هذا المنتج أو الخدمة المقدمة أو المنظمة أو فكرة أو مكاناً، إقناعه وحثه على قبوله إذا ما خطط له بمهارة، والترويج لا يقتصر على النشاط الاعلانى فحسب فهو كل صور الاتصال النابعة من مقدم الخدمة أو السلعة والموجهة نحو السوق والتى يتمثل دورها فى الإقناع وإضافة الى توفير السبل لإظهار المنتج بشكل جذاب وواقعى.

ومما هو جدير بالذكر انه كلما زادت عوامل الجذب السياحى لأى بلد كلما زاد الطلب السياحى الدولى عليها مما يساعد على تنمية الدخل الاقتصاد القومى لتلك البلد والعكس صحيح، فالسائح يأتى لرؤية الآثار والتمتع بالشمس الدافئة وزيارة أماكن الأماكن التريخية والأثرية بهدف قضاء أجازته والاستراحة والتمتع الثقافى بحضارة البلد التى يزورها بكل لحظة فيها وما تتضمنه من تراث ثقافى وفنى ينعكس على مجالات النحت والعمارة والفنون التشكيلية والحرف التقليدية النادرة .

المحور الخامس : دراسة تحليلية نقدية لمختارات من المنتجات الخزفية المعاصرة بمدينة الفسطاط :

تم انتقاء مختارات من المنتجات الخزافية التراثية بمدينة الفسطاط لتوافر العديد من القيم الجمالية والتشكيلية بها وما بها من علاقات قائمة بين مفرداتها التشكيلية وذلك لتحقيق هدف البحث وهو إستخلاص القيم الجمالية والتشكيلية بها كمدخل لتنمية تذوق فن الخزف لدى طلاب الفرقة الأولى بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية ولإثراء منتجاتهم الخزفية المنفذة فى الجزء التطبيقى من البحث الحالى، وهى كالتالى:

جدول٤: يوضح القيم الجمالية والتشكيلية لإبريق خزفى

بيانات عامة:

- **اسم القطعة:** إبريق خزفى
- **تقنية الصنع:** التشكيل على الدولاب-الحزف- الاضافة-الزخرفة البارزة والغائرة- التفريغ-التلوين الطلاءات الزجاجية الملونة بطريقة الرش.
- **الإرتفاع :** ٤٠سم، **القطر:** ١٨.٤سم
- **مكان الحفظ:** مركز الخزف والحرف التقليدية بمدينة الفسطاط بالقاهرة.

الوصف: إبريق خزفى تم تشكيله على عجلة الخزاف (الدولاب) مصنوعة من الطين الاحمر (الاسوانى) اعتمدت على هيئة شكل مخروطى يعلوه رأس الديك يعلوه فوهة الابريق وينقسم إلى فوهة وعنق اسطوانى ممشوق وبدن منتفخ مكور يرتكز في اسفله على قاعدة متسعة نسبيا ويزدان البدن بزخرفة مفرغة ويخرج المقبض من منتصف البدن ويرتفع مائلاً لعنق الابريق ثم يلتوى فى اعلاه، تتألف زخارفه من أشكال هندسية مفرغة على سطحها، كما تم زخرفة المقبض بزخارف بارزة على هيئة كرولات حلزونية.

التحليل:

- جاء تصميم بدن الابريق دائرى أفقى مركزى ورأسى فى عنق وفوهة الابريق.
- اختزال التجربة الجمالية فى عرض نموذج من ابريق خزفى تحقيقاً للتوافق بين الشكل والمضمون العقائدى والفلسفى والمتعة الجمالية والوظيفة النفعية لكل منهما.
- تحقق الثراء اللونى والملمسى والشكلى بتنوع الوان البطانات والطلاءات الزجاجية الملونة المختلفة على سطح الابريق وذلك لتحقيق التوازن والإنسجام اللونى وتحويل المادى إلى الروحى من أجل التعبير عن شفافية الوجود وعن نورانية الفن الإسلامى وهما من سمات الفن الإسلامى .
- التنغيم الايقاعى المتتابع للزخارف الهندسية المفرغة التى تأخذ شكل مربعات ومثلثات وأشكال بيضاوية على سطح الابريق
- تدفق الخطوط المنحنية على مقبض الابريق بإلتواءتها الدوارة توحى بالحيوية والليونة والرشاقة .

التفسير:

- ظهر افريز حول عنق الابريق يحده من اعلى ومن اسفل زخرفة أفقية هندسية مفرغة على هيئة مثلثات فى ترجع لزخارف الفن الشعبى .
- لقد استخدم الخزاف الحرفى الزخارف المفرغة على بدن الابريق داخل الدائرة بشكل اشعاعى للتعبير عن جوهر العقيدة الإسلامية المتمثل فى معنى الابدية والازلية والاستمرارية للخالق والكون.
- متأثر بابريق مروان بن محمد المصنوع من البرونز فى العصر المملوكى الاسلامى ذات صنبور على هيئة ديك كبير ناشر جناحيه وقد شد جسمه استعداداً للصياح فهو يتسم بقوة التعبير.

الحكم:

- لتقنيات تشكيل الابريق الخزفى تأثيراتها الخاصة فتكون جميلة وجذابة فى نفس الوقت لأنها تجمع بين صفات الألفة والفرادة والأصالة فهم بمثابة قيم جمالية للمنتجات الخزفية المعاصرة.
- المركزية من خلال الشكل المجسم وتكرار الزخارف الممتابعة حول مركز الابريق.
- تنم التحفة عن تفرد الخزاف الحرفى بأسلوب خاص فى رؤيته التشكيلية للعناصر الطبيعية من حوله وخاصتاً الكائنات الحية (الديك) تبهر نظر المتذوق للمنتجات الخزفية المعاصرة.
- تكرار الزخارف الهندسية المفرغة على عنق وبدن الابريق بانتظام أضفى نوعاً من الحيوية والليونة و الرشاقة.

جدول٥: يوضح القيم الجمالية والتشكيلية لفازة خزفية

بيانات عامة:

- **اسم القطعة:** فازة خزفية
- **تقنية الصنع:** التشكيل على الدولاب-الحزف-الزخرفة البارزة والغائرة- التفريغ-التلوين بالبطانات باللون البنى الغامق والبرتقالى الغامق وطلاءات زجاجية مطفية اللون.
- **الإرتفاع :** ٣٥سم، **القطر:** ٢٠سم
- **مكان الحفظ:** مركز الخزف والحرف التقليدية بمدينة الفسطاط بالقاهرة.

الوصف: فازة خزفية تم تشكيلها على عجلة الخزاف (الدولاب) مصنوعة من الطين الاحمر (الاسوانى) اعتمدت على هيئة شكل كمثرى يعلوها فوهة وتنقسم إلى فوهة وعنق اسطوانى وبدن منتفخ مكور يرتكز في اسفله على قاعدة متسعة نسبيا ويزدان البدن بزخرفة مفرغة تتألف زخارفه من أشكال نباتية مفرغة وطيور محلقة على سطحها.

التحليل:

- التصميم افقى ودائرى حيث تكرار العناصر الزخرفية النباتية والطيور توحى بالترابط والتماسك والوحدة العضوية التى تقسم الفراغ وتشكله وتكرره جمالياً من خلال علاقة الشكل مع الفراغ المحيط به.
- العناصر الزخرفية النباتية والطيور متداخلة ومتراكبة جزئياً فى شكل ايقاعات متكررة فى تتابع فى نظام مسارى متزن يحقق التوافق بين الشكل والمضمون مستلهما النسق الكونى فى الطبيعة كالإيقاع والنمو والحركة فنجد هذه الفروع ممتدة غير مغلقة لتسمح لعيمن المتذوق بالامتداد عبرها.
- تلائمت المفردات التشكيلية فى التكوين المتناسب مع الشكل الانسيابى للفازة الخزفية الذى يعتمد على الاسلوب التجريدى العضوى والتعبيرى المتضمن تحويراً فى حركة الخطوط التى تؤكد معانى الايقاع والتناغم والتراكب من خلال انسيابيتها.
- تحقق التباين اللونى والملمسى نتيجة لاختلاف الوان البطانات بين الوحدات الزخرفية النباتية ذات اللون البنى الغامق وبين الطيور المجردة ذات اللون البرتقالى الغامق

التفسير: استمد الخزاف الحرفى فكره لتلك لفازة من فلسفة العقيدة الإسلامية فحول الطبيعة من حوله الى طيور مجردة ورموز حيث مزج بين الاشكال النباتية والطيور فى هيئات مجردة من اجل ان يحقق اهدافه الجمالية وفلسفة العقيدة الاسلامية فى البعد عن مضاهاه خلق الله فى خلقه وايضاً الرغبة فى حل معادلة اللانهائية للنزعة الفطرية حيث يتحقق عنصر الإيقاع بقوانينه الجمالية التى تستهدف المتعة الحسية.

الحكم:

- استلهم الخزاف الحرفى فكرة الفازة من فن الخزف الاسلامى
- اسلوب ترابط الاجزاء بالكل يصنع طراز البناء الفنى للفازة ونمطها الجمالى.
- كلما تنوعت التخطيطات التراكبية كلما زاد جذب انتباه المتذوق لها وبالتالى تقوى عوامل التشويق لديه للاستمتاع برؤية المنتجات الخزفية بالفسطاط.
- حيوية حركة الطيور والزخارف النباتية وتناسب حركاتها الملتفة مع حركة الفازة الخزفية وسيرها فى مسار متزن اضفى عليها نوعاً من الليونة والرشاقة والحيوية.
- هناك تناسب بين العناصر الزخرفية المحفورة والمفرغة بعضها البعض وبين الشكل العام للفازة للتأكيد على التباين بين الكتلة والفراغ.
- الاستمتاع بالمعانى الرمزية والخيالية يتحقق بمدى الحس الجمالى للمتذوق للعمل الفنى.

جدول6: يوضح القيم الجمالية والتشكيلية ابريق خزفى

بيانات عامة:

- **اسم القطعة:** ابريق خزفى
- **تقنية الصنع:** التشكيل على الدولاب-الحزف-الاضافة-الزخرفة البارزة والغائرة- التفريغ-التلوين بالطلاءات الزجاجية ملونة.
- **الإرتفاع :** 45سم، **القطر:** 15سم.
- **مكان الحفظ:** مركز الخزف والحرف التقليدية بمدينة الفسطاط بالقاهرة.

الوصف: ابريق خزفى على هيئة عروسة المولد تم تشكيلها على عجلة الخزاف (الدولاب) مصنوعة من الطين الاحمر (الاسوانى) اعتمدت على هيئة شكل مخروطى يعلوه رأس امراة يتدلى من اذنها حلق ويعلوها خطوط انسيابية تمثل شعرها ويعلوها فوهة ضئيلة الحجم ،وتنقسم إلى فوهة وعنق وبدن، تتألف زخارفه من أشكال هندسية تمثل مثلثات مقلوبة مفرغة على سطحها كزخارف الفن الشعبى والفن النوبى.

التحليل:

- جاء تصميم بدن الابريق دائرى أفقى مركزى ورأسى فى عنق وفوهة الابريق.
- اختزال التجربة الجمالية فى عرض نموذج من ابريق خزفى تحقيقاً للتوافق بين الشكل والمضمون العقائدى والفلسفى للفن الشعبى والمتعة الجمالية والوظيفة النفعية لكل منهما.
- ساعدت تقنية التفريغ على الاحساس بالبارز والغائر والظل والنور للتأكيد على العمق الفراغى
- التنغيم الايقاعى المتتابع للزخارف الهندسية المفرغة التى تأخذ شكل مثلثات متعاكسة ودوائر على سطح الابريق لتوحى بالتوازن المعكوس ولتأكيد فكرة الابريق فى التعبير عن عروسة المولد وزينتها وطلائها بالطلاءات الزجاجية الشفافة.
- تدفق الخطوط المنحنية على رأس العروسة بإلتواءتها الدوارة توحى بالحيوية والليونة والرشاقة .
- اقتصد الخزاف الحرفى فى استخدام خامة الطين وتلوينها بالطلاءات الزجاجية الشفافة فقط دون استخدام بطانات للتأكيد على فكرة ومضمون الابريق.

التفسير:

احتواء الابريق على حقائق تراثية ومضامين تعبيرية تستهدف المتعة الحسية والجمالية حيث استمد الخزاف الحرفى فكرة الابريق من عروسة المولد التى تعتبر علامة بارزة من علامات التراث الشعبي القديم ودائما ما نراها فى مراسم الاحتفال بالمولد النبوي الشريف.

الحكم:

- استخدام تقنية التفريغ لتحقيق جمالية التباين بين الكتلة والفراغ الاستمتاع بالمعانى الرمزية و الخيالية يتحقق بمدى الحس الجمالى للمتذوق للابريق.
- لتقنيات تشكيل الابريق تأثيراته الخاصة فتكون جميلة وجذابة فى نفس الوقت لأنها تجمع بين صفات الألفة والفرادة والأصالة فهم بمثابة قيم جمالية للمنتجات الخزفية.
- تكرار الاشكال الهندسية الدائرية بما تتضمنه من تفريغات لمثلثات موحدة المركز حول البدن أضفى نوعاً من الحيوية والليونة و الرشاقة على الزخارف المفرغة بداخلها.

جدول٧: يوضح القيم الجمالية والتشكيلية لفازة خزفية

بيانات عامة:

- **اسم القطعة:** إبريق خزفى
- **تقنية الصنع:** التشكيل على الدولاب- الحزف- الاضافة-الزخرفة البارزة والغائرة- التفريغ. **الإرتفاع :** ٥٠سم، **القطر:** ٢٥سم
- **مكان الحفظ:** مركز الخزف والحرف التقليدية بمدينة الفسطاط بالقاهرة.

الوصف: ابريق خزفى على هيئة عروسة المولد مكررة ثلال مرات تم تشكيلها على عجلة الخزاف (الدولاب) مصنوعة من الطين الاحمر (الاسوانى) اعتمدت على هيئة شكل مخروطى يعلوه ثلاثة رؤوس لوجه امراة يتدلى من اذنهن حلقان ويعلوها خطوط انسيابية تمثل شعورهن ويعلوهن ثلاثة فوهات ضئيلة الحجم ،وتنقسم كلا منهما إلى فوهة وعنق وبدن واحد مشترك، تتألف زخارفه من أشكال هندسية تمثل مثلثات مقلوبة مفرغة داخل دوائر على سطحها كزخارف الفن الشعبى والفن النوبى.

التحليل:

جاء تصميم بدن الابريق دائرى أفقى مركزى ورأسى فى اعناق وفوهات الابريق الثلاثة.

- اختزال التجربة الجمالية فى عرض نموذج من ابريق خزفى تحقيقاً للتوافق بين الشكل والمضمون العقائدى والفلسفى للفن الشعبى والمتعة الجمالية والوظيفة النفعية لكل منهما.
- التأكيد على عنصر التضخيم فى بعض الزخارف وفى بدن الابريق وسط عناصر زخرفية ضئيلة الحجم لتجسيد فكرة الابريق.
- ساعدت تقنية التفريغ على الاحساس بالبارز والغائر والظل والنور للتأكيد على العمق الفراغى .
- التنغيم الايقاعى المتتابع للزخارف الهندسية المفرغة التى تأخذ شكل مثلثات متعاكسة ودوائر على سطح الابريق لتوحى بالتوازن المعكوس ولتأكيد فكرة الابريق فى التعبير عن عروسة المولد وزينتها وطلائها بالطلاءات الزجاجية الشفافة.
- تدفق الخطوط المنحنية على رأس العرائس الثلاثة بإلتواءتها الدوارة توحى بالحيوية والليونة والرشاقة.
- اقتصد الخزاف الحرفى فى استخدام خامة الطين دون استخدام اى بطانات او اى طلاءات للتأكيد على فكرة ومضمون الابريق الذى يتسم بالاصالة .

التفسير:

احتواء الابريق على حقائق تراثية ومضامين تعبيرية تستهدف المتعة الحسية والجمالية حيث استمد الخزاف الحرفى فكرة الابريق من عروسة المولد التى تعتبر علامة بارزة من علامات التراث الشعبي القديم ودائما ما نراها فى مراسم الاحتفال بالمولد النبوي الشريف.

الحكم:

- استخدام تقنية التفريغ لتحقيق جمالية التباين بين الكتلة والفراغ الاستمتاع بالمعانى الرمزية و الخيالية يتحقق بمدى الحس الجمالى للمتذوق للابريق.
- لتقنيات تشكيل الابريق تأثيراته الخاصة فتكون جميلة وجذابة فى نفس الوقت لأنها تجمع بين صفات الألفة والفرادة والأصالة فهم بمثابة قيم جمالية للمنتجات الخزفية.

جدول٨: يوضح القيم الجمالية والتشكيلية هيئة خزفية على طراز المعمارى لمدينة الفسطاط

بيانات عامة:

- **اسم القطعة:** هيئة خزفية على طراز المعمارى لمدينة الفسطاط.
- **تقنية الصنع:** التشكيل على الدولاب-الحزف- الاضافة-الزخرفة البارزة والغائرة- التفريغ
- **الإرتفاع :** ٤٥سم، **القطر:** ٢٥سم
- **مكان الحفظ:** مركز الخزف والحرف التقليدية بمدينة الفسطاط بالقاهرة.

الوصف: هيئة خزفية على طراز المعمارى لمدينة الفسطاط تم تشكيلها على عجلة الخزاف (الدولاب) مصنوعة من الطين الاحمر (الاسوانى) اعتمدت على هيئة شكل ناقوس منتفخ من اسفل يعلوه فوهة ضئيلة، تتألف زخارفه من أشكال هندسية تمثل مثلثات ودوائر مفرغة على سطحها وعقود مفرغة على الطراز الاسلامى.

التحليل:

- اقتصد الخزاف الحرفى فى استخدام خامة الطين وتشكيلها فى وضع صمود وحرقها فقط دون استخدام اى بطانات او طلاءات لتتسم بالاصالة وتعبر عن الرصانة والسكون .
- تحقق التوازن والانسجام فى التكوين من خلال الايقاع اللونى والملمسي بتكرار تقنية التفريغ للوحدات الزخرفية المحفورة على سطح الابريق ككل محققاً قواعد التناسب المتزن لتحويل جمال الخامة الى جمال فنى مرئى ومحسوس.
- لقد وفق الخزاف الحرفى فى استخدام تقنية الحفر والتفريغ وذلك للتوافق مع الغرض الجمالى والوظيفى للابريق.
- تلائمت المفردات التشكيلية فى التكوين المتناسب مع الشكل الخارجى للابريق لتؤكد معانى الايقاع والتناغم الملمسي والزخرفى.

التفسير:

استلهم الخزاف الحرفية الشكل الخارجى للإبريق من تراث الطراز المعمارى لمدينة الفسطاط نفسها على هيئة حصون التى بنى فيها اول مسجد فى مصر والذى عُرف بمسجد عمر بن العاص والتى اعتبرتعاصمة لمصر طوال حكم الخلفاء الراشدين والدولة الأموية واول عاصمة اسلامية لمصر على يد عمرو بن العاص عام ٦٤١م، ومتأثراً ايضا فى زخارف الابريق بالفن النوبى.

الحكم:

- التلخيص والاختزال فى اقتصار الزخارف على اشكال لمثلثات متعاكسة لتوحى بالتوازن المعكوس .
- توافق المتناقضات بين المساحات المفرغة والمساحات الملساء المصمطة يعد معيار جمالى يحقق التوازن الشكلى والملمسي.
- تنم التحفة عن تفرد الفنان بأسلوب خاص فى رؤيته التشكيلية لعناصر من البيئة من حوله تبهر نظر المتذوق للمنتجات الخزفية المنفذة بمدينة الفسطاط التى تأخذ نفس شكل المدينة .
- للشرائط الزخرفية الهندسية الافقية والرأسية إيحاءات نفسية ورمزية بالإضافة إلى قيمتها الجمالية والشعور بالعمق الفراغى.

جدول٩: يوضح القيم الجمالية والتشكيلية طبق خزفى

بيانات عامة:

- **اسم القطعة:** طبق خزفى
- **تقنية الصنع:** التشكيل على الدولاب-التلوين بالبطانات السوداء وطلاءات زجاجية شفافة
- **القطر:** ٣٠ سم.
- **مكان الحفظ:** مركز الخزف والحرف التقليدية بمدينة الفسطاط بالقاهرة.

الوصف: طبق خزفى دائرى الشكل تصميمه مركزى مقسم الى عدة محاور دائرية من الشرائط الزخرفية النباتية يتوسطه دائرة مركزية تحتوى على وحدة زخرفية نباتية باسلوب التوريق (الارابيسك) يليها شريط ضيق نسبيا يخلو من الزخارف، يليه شريط عريض من ورقة نباتية متماثلة بأسلوب تكرارى متتابع حول المحور الدائرى للطبق.

التحليل:

- التصميم دائرى مركزى إشعاعى حيث تدور الشرائط الزخرفية على سطح الطبق الخزفى حول مركزه مما يوحى بالاتزان المحورى والتماثل الشكلى والملمسى لتلك الشرائط .
- تكرار ورقة الشجر داخل الشريط العريض على حافة الطبق الذى يدور حول مركز الطبق الخزفى يوحى بالترابط والتماسك والوحدة العضوية التى تقسم الفراغ وتشكله وتكرره جمالياً من خلال علاقة الشكل مع الفراغ المحيط به وتنظيم التكرار المتتالى فى الفراغ للإحساس بالعمق الفراغى.
- زخارف الوحدة الزخرفية النباتية التى تتوسط الطبق متداخلة ومتراكبة جزئياً ويتضح ذلك فى شكل الاوراق والفروع المتشابكة الزهرية بأسلوب الارابيسك مستلهماً النسق الكونى فى الطبيعة كالإيقاع والنمو والتكاثر والحركة فنجد ان تلك الفروع ممتدة غير مغلقة لتسمح لعين المتذوق بالإمتداد عبرها.
- تظهر الانسيابية فى حيوية حركة الخطوط واتجاهتها وليونتها ومناسبتها للأساس الدائرى المشتقة منه فلا تتعارض مع اتجاه حركة العين ولا تعيقه محققة قيمة التوازن المعكوس فهى تأكيداً للعقيدة الاسلامية حيث ان بدايتها الايمان بالله الواحد الاحد ونهايتها الى الله الواحد الاحد
- تحقق التباين فى الوحدات الزخرفية الفاتحة على الأرضية الغامقة فى منتصف الطبق والعكس فى اطرافه.

التفسير:

- .تأثرالخزاف الحرفى بالفن الإسلامى حيث استلهم الحركة المركزية فى الطبق من الحركة المركزية الكونية فى المحسوسات التى لها بداية ونهائية وهى حركة متناهية محدودة تتوق الى اللامتناهى واللامحدود .
- كما تأثر بالكون من حوله حيث انه شكل الطبق بهيئة دائرية لان الدائرة ترمز الى الشمس والقمر والارض فهم من مكونات الكون ومحدثات الخلق الطبيعية.

الحكم:

- حيوية حركة الزخارف النباتية المكررة بانتظام حول مركز الطبق الخزفى تعد صفة جمالية تضفى نوعاً من الحيوية والليونة و الرشاقة على الزخارف النباتية المنقوشة على سطحه .
- ملائمة تشكيلات الطبق الخزفى مع الوظيفة المنوط بها تجذب المتذوق لها نحو استنباط القيم الجمالية للمنتجات الخزفية المعاصرة.
- التوالد يوحى بحركة حيوية ويقوى الاحساس بالتحرر الشكلى ويوحى بالعمق الجمالى.
- المركزية كمدلول جمالى فى الفن الاسلامى مرتبط بالمركزية الكونية كمدلول فلسفى.

جدول١٠: يوضح القيم الجمالية والتشكيلية طبق خزفى

بيانات عامة:

- **اسم القطعة:** طبق خزفى
- **تقنية الصنع:** التشكيل على الدولاب-التلوين بالبطانات البيضاء وبعد الحريق تم زخرفته ببطانات ذات اللون الاسود والاحمر والبنى فاتح والطلاءات الزجاجية شفافة.
- **القطر:** ٣٠سم
- **مكان الحفظ:** مركز الخزف والحرف التقليدية بمدينة الفسطاط بالقاهرة.

الوصف:

طبق خزفى دائرى الشكل مصنوع من الطين الاحمر (الاسوانى) تصميمه مركزى مقسم الى عدة محاور دائرية من الشرائط الزخرفية النباتية يتوسطه دائرة مركزية تحتوى على وحدة زخرفية نباتية باسلوب التوريق (الارابيسك) يليها شريط ضيق نسبيا يخلو من الزخارف، يليه شريط عريض من ورقتان شجر متماثلتين بأسلوب تكرارى متتابع حول المحور الدائرى للطبق يفصلهما دوائر صغيرة على مهاد من الطلاءات السوداء.

التحليل:

- توازن العلاقات بين الاشكال الموجبة (الزخارف النباتية والدوائر الهندسية) داخل الافاريز الدائرية موحدة المركز وبين الاشكال السالبة (افراغ الناشيء من تفاعل المساحات والخطوط).
- التصميم دائرى مركزى إشعاعى حيث تدور الشرائط الزخرفية على سطح الطبق الخزفى حول مركزه مما يوحى بالاتزان المحورى والتماثل الشكلى والملمسى لتلك الشرائط حيث يتطابق الجزء الايمن مع الجزء الايسر
- تكرار ورقتان الشجر داخل الشريط العريض على حافة الطبق الذى يدور حول مركز الطبق الخزفى يوحى بالترابط والتماسك والوحدة العضوية التى تقسم الفراغ وتشكله وتكرره جمالياً من خلال علاقة الشكل مع الفراغ المحيط به وتنظيم التكرار المتتالى فى الفراغ للإحساس بالعمق الفراغى.
- زخارف الوحدة الزخرفية النباتية التى تتوسط الطبق استلهمها الخزاف الحرفى من النسق الكونى فى الطبيعة كالإيقاع والنمو والتكاثر والحركة.
- تحقق عنصر السيادة من خلال تنوع الشرائط الزخرفية النباتية التى تدور حول الطبق الخزفى وايضاً من خلال توحيد اتجاه النظر فلا تتعارض مع اتجاه حركة العين.
- تحقق التباين فى الوحدات الزخرفية الفاتحة على الأرضية الغامقة فى منتصف الطبق.

التفسير:

- .تأثرالخزاف الحرفى بالفن الإسلامى حيث استلهم الحركة المركزية فى الطبق من الحركة المركزية الكونية فى المحسوسات التى لها بداية ونهائية وهى حركة متناهية محدودة تتوق الى اللامتناهى واللامحدود .
- كما تأثر بالكون من حوله حيث انه شكل الطبق بهيئة دائرية لان الدائرة ترمز الى الشمس والقمر والارض فهم من مكونات الكون ومحدثات الخلق الطبيعية.

الحكم:

- حيوية حركة الزخارف النباتية المكررة بانتظام حول مركز الطبق الخزفى تعد صفة جمالية تضفى نوعاً من الحيوية والليونة و الرشاقة على الزخارف النباتية المنقوشة على سطحه .
- ملائمة تشكيلات الطبق الخزفى مع الوظيفة المنوط بها تجذب المتذوق لها نحو استنباط القيم الجمالية للمنتجات الخزفية المعاصرة.
- توافق المتناقضات يعد معياراً جمالياً يحقق الاتزان الحركى للوحدات الزخرفية النباتية المرسومة.
- يتسم الطبق بالوحدة التى تظهر فى ترابط عناصره من خلال التوزيع المتوازن والاتزان المتماثل لمختلف المساحات المشغولة والفراغات.
- المركزية كمدلول جمالى فى الفن الاسلامى مرتبط بالمركزية الكونية كمدلول فلسفى.

جدول١١: يوضح القيم الجمالية والتشكيلية لمجموعة من فازات خزفية واطباق

بيانات عامة:

- **اسم القطعة:** فازات خزفية واطباق.
- **تقنية الصنع:** التشكيل على الدولاب-التلوين بالبطانات البيضاء وتم حرقه ثم تم زخرفته بعد الحريق بالبطانات باللون الازرق التركواز والاخضر والاحمر والبنى والطلاءات الزجاجية الشفافة.
- **الإرتفاع :** ٣٠سم، **القطر:** الشكل الكمثرى ١٥سم، والاسطواني ١٠سم.
- **مكان الحفظ:** مركز الخزف والحرف التقليدية بمدينة الفسطاط بالقاهرة.

- **الوصف:** فازات خزفية واطباق تم تشكيلها على عجلة الخزاف (الدولاب) مصنوعة من الطين الاحمر (الأسوانى) وتم حرقها وتلوينها ببطانات ملونة وطلاءات زجاجية شفافة اعتمدت على هيئة شكل كمثرى ذات فوهة تتسع كلما اتجهنا الى اعلى وتنقسم إلى فوهة وعنق وبدن اما بالنسبة للفازات الاخرى ذات شكل اسطوانى، تتألف زخارفهم من زخارف نباتية اسلامية مورقة حلزونية ملتفةباسلوب الارابيسك وجاءت الوان البطانات لكلا منهما باللون الابيض ثم بعد الحريق تم تلوينها مرة اخرى بالبطانات باللون الازرق التركواز والاخضر والاحمر والبنى والطلاءات الزجاجية الشفافة.

التحليل:

- جاء تصميم بدن الفازات دائرى أفقى مركزى ورأسى فى عنق وفوهة الفازات الخزفية.
- اختزال التجربة الجمالية فى عرض نماذج لفازات خزفية تحقيقاً للتوافق بين الشكل والمضمون العقائدى والفلسفى للفن الاسلامى والمتعة الجمالية والوظيفة النفعية لكل منهما.
- تحقق الثراء اللونى والملمسى والشكلى بتنوع الوان البطانات المختلفة والطلاءات الزجاجية الشفافة على سطح الفازات وذلك لتحقيق التوازن والإنسجام اللونى وتحويل المادى إلى الروحى من أجل التعبير عن شفافية الوجود وعن نورانية الفن الإسلامى وهما من سمات الفن الإسلامى .
- بناء المحاور الرئيسية والاسس الانشائية لتصميم زخارف الفازات هى الشكل المميز لترابط اجزائها ككل.
- التنغيم الايقاعى المتتابع للزخارف النباتية الاسلامية ناتج من التراكب الجزئى لها محققة قيمة التوازن المعكوس.
- تدفق الخطوط المنحنية بدن الفازات كمثرية الشكل بإلتواءتها الدوارة توحى بالحيوية والليونة والرشاقة .

التفسير:

- استلهم الخزاف الحرفي العناصر الزخرفية النباتية من الزخارف العثمانية الاسلامية على المنتجات الخزفية انذاك للتعبير عن جوهر العقيدة الاسلامية المتمثل فى معنى الابدية والازلية والديمومة والاستمرارية للخالق وللكون.

الحكم:

- استلهم الخزاف الحرفى الشكل الخارجى وزخارف الفازات من تراث الفن الاسلامى وخاصتا زخارف الفن العثمانى مؤكدا سمة تحويل الرخيص الى ثمين ومساواة الجمال بالمنفعة وهما من اهم سمات الفن الاسلامى.
- تكرار الزخارف النباتية المورقة الملتفة الحلزونية والمتشابكة المستمدة من فن (الارابيسك) بانتظام حول بدن الفازات الكمثرية الشكل والاسطوانية أضفى نوعاً من الحيوية والليونة و الرشاقة على الزخارف النباتية المنقوشة على سطحها حيث انها تحقق متعة بصرية ووجدانية بفضل اقتراب حركاتها من حيوية حركة الحياة لسهولتها وانسيابيتها.
- تحقق الثراء اللونى والدقة والجودة بما يتوافق مع فلسفة العقيدة الاسلامية من خلال استخدامه لالوان البطانات الملونة وتغطيتها بالطلاءات الزجاجية الشفافة تبهر نظر المتذوق لها جمالياً وتعطى احساسا بالبهجة عند رؤية المنتجات الخزفية بمدينة الفسطاط.

ثانياَ : الإطار التطبيقى (تجربة البحث):

بناءاَ على ما توصلت اليه الباحثتان من نتائج فى الاطار النظرى لدراسة البحث سيتم تطبيق التجربة الميدانية على الطلاب من خلال إجرائهم لممارسات تجريبية لإنتاج منتجات خزفية معاصرة تتميز بالقيم الجمالية والتشكيلية فى سكشن الخزف بالكلية قائمة على ماتم رؤيته وممارسته من خبرات فعلية فى مركز الحرف التقليدية بمدينة الفسطاط بالقاهرة على أيدى الحرفين الخزافين أثناء زيارتهم الميدانية لها.

إجراءات التجربة العملية:

أولاَ: تم تطبيق التجربة التطبيقية على طلاب الفرقة الأول بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية خلال الفصل الدراسى الثانى من العام الجامعى ٢٠١٨/٢٠١٧.

ثانياَ: قمنا بإعداد محاضرة نظرية وتجربة عملية لطلاب الفرقة الاولى تضمنت الموضوعات التالية:

١- شرح نبذة تاريخية عن تطور فن الخزف فى مصر.

٢- عرض الطرق المختلفة للتشكيل اليدوي ومعالجة الاسطح من خلال طرق التشكيل المختلفة (الضغط- الحبال – الشرائح – ضغط فى قالب- النحت الخزفى) وكيفية تحضير طينة الخزف و التدريب علي تقنيات معالجة السطح من (حفر – تفريغ – نحت بارز – نحت غائر – ملامس – اضافة).

٣- شرح طبيعة وخصائص التشكيل بالطينـــــة وكيفية تجفيف الهيئات الخزفية بالتجفيف البطيئ ثم حرقها .

٤- معرفة الخامات والأدوات والأجهزة المطلوبة للتشكيل بالطينة .

٥- معرفة عمليات ومراحل إنتاج العمل الخزفي .

٦- عرض صور وفيديوهات عن التطور التاريخى لفن الخزف لتوضيح فكرة البحث للتطبيق.

ثالثاَ: قمنا بإقامة زيارة ميدانية الىمركز الخزف والحرف التقليدية بمدينة الفسطاط التابع لوزارة الثقافة المصرية بالقاهرة ومجمع الاديان والحسين وشارع المعز **(جدول١٢)** لإثراء المعلومات النظرية والتاريخية التى تم شرحها من قبل فى المحاضرة النظرية ومن ثم ممارسة بعض المهارات العملية لفن الخزف بشكل واقعى لتنمية التذوق الفنى وإثراء الرؤية الفنية لديهم وتحقيق الجوانب الآتية لدى الطالب:

١- يتعرف على الخامات والأدوات المناسبة لتحقيق أفضل النتائج فى مجال الخزف.

٢- القدرة على تشكيل الطين المسطح والمجسم عى الدولاب (عجلة الخزاف).

٣- الإرتقاء بفكر الطالب وبإنتاجه الفني من الحرف النادرة التراثية لتأكيد الهوية المصرية.

٤- مشاهدة الحرفين الخزافين أثناء تنفيذهم مراحل المنتج الخزفى للإستفادة من خبراتهم على ارض الواقع، وإقامة ورش عمل حية فى ذات الوقت ينفذ الطلاب من خلالها منتجات خزفية بإستخدام التشكيل على الدولاب الخاص بالحرفين الخزافين وطرق زخرفة الاسطح الخزفية لمحاكاة وممارسة ما قاموا برؤيته وتعلمه على ايدى هؤلاء الحرفين الخزافين عملياَ تزامنا مع الزيارة الميدانية لمدينة الفسطاط.

٥- يُقدر الطالب ممارسة فن الخزف كخبره واقعية ويشارك فى نشره فى المجتمع المصرى.

٦- يستنبط العلاقة بين خامة الخزف ودورها في تحقيق القيم البصرية والجمالية والتشكيلية والوظيفية للعمل الخزفى المعاصر الذى يتسم بالاصالة.

٧- وصف وتحليل الأعمال الخزفية المسطحة والمجسمة، وتحديد مكوناتها، والعلاقة بين أجزائها المختلفة على ارض الواقع.

٨- يستدل على القيم الفنية والجمالية والتشكيلية والوظيفية المتضمنة في الاعمال الخزفية بصفة عامة وبالمنتجات الخزفية بمدينة الفسطاط بصفة خاصة.

٩- يحل المشكلات الفنية التي تواجهه اثناء القيام بالعمل الفني.

- **مقر الزيارة الميدانية:** مدينة الفسطاط بالقاهرة- مركز الخزف والحرف التقليدية بمدينة الفسطاط التابع لوزارة الثقافة المصرية بالقاهرة- مجمع الاديان والحسين وشارع المعز.
- **مجال الفن:** فن الخزف.
- **أهداف الزيارة:**

١. ترسيخ اهمية الحرف التقليدية التراثية والمعاصرة وتمكين الطالب من الحفاظ عليها والتطوير فيها لإثراء مجالى التذوق الفنى والخزف.
٢. اقامة ورشة عمل لتعليم الدولاب الخزفى وهى طريقة من طرق التشكيل الخزفى . **(جدول١٢)**
٣. اقامة ورشة عمل لتعليم الطلاب تقنيات واساليب الزخرفة على الأطباق والأوانى الخزفية.**(جدول١٢)**
٤. تنمية مهارات الطالب بشكل تخصصي بالحرف المختلفة ، وافساح مجال الطالب الخريج لإكتشاف مداخل جديدة لسوق العمل.
٥. انتاج هيئات خزفية تراثية بأسلوب معاصر تجذب السياح لإقتنائها ولمعرفة السائحين بالمنتجات التراثية المصرية والحرف التراثية بمصر لتنمية الاقتصاد القومى ولتنشيط السياحة.
٦. الاستفادة من القيم الجمالية والتشكيلية للمنتجات الخزفية بالفسطاط لإنتاج منتجات خزفية مبتكرة تصلح لتكون نواة لمشروعات صغيرة تساعد على تنمية الاقتصاد القومى ولتنشيط السياحة فى مصر.
٧. تنمية مستويات التذوق الفنى والإبداع الجمالى والبصرى لدى الطالب من خلال رؤيته لمراحل تنفيذ العمل الخزفى المنتج بالتدريج على ارض الواقع لتحقيق أقصى استفادة ممكنة لممارسة فن الخزف .
٨. الدمج بين الدراسة النظرية الاكاديمية التى يتلقاها الطالب لتاريخ وتذوق فن الخزف وبين رؤيته للممارسة التطبيقية للحرفين الخزافين لتخريج طالب فنان اكاديمى مبدع متميز .

❖ **فاعليات الزيارة:**

١. زيارة اقسام مركز الحرف التقليدية بالفسطاط الذي يضم ثمانية حرف تقليدية منها (قسم الخزف – قسم النجارة – قسم التطعيم بالصدف – الأويما والحفرعلى الخشب – الزجاج المعشق بالجبس – قسم الحلى – الخيامية – قسم النحاس).

٢. اقامة ورش تدريبية عملية اثناء الزيارة العلمية لتدريب الطلاب علي بعض تقنيات الخزف النادرة (كالتشكيل على الدولاب الخزفى"عجلة الخزاف" – الزخرفة على السطح الخزفى للأطباق والأوانى الخزفية).

٣. زيارة المناطق الاثرية التاريخية بمجمع الاديان وأثار منطقة الحسين ومساجد القاهرة بشارع قاهرة المعز.

❖ **قامت الزيارة تحت إشراف:** د/ نيفين زبادى – د/ نهى توفيق– د/داليا شرف – أ/ محمد جمال.

رابعاَ: بعد العودة من الزيارة الميدانية تم محاكاة (ما تم رؤيته بمدينة الفسطاط وما تم التدريب عليه بمركز الخزف والحرف التقليدية بالفسطاط على أرض الواقع) فى سكاشن الخزف على مدار فصل دراسى كامل (**جدول١٣**) وذلك لتحقيق الجوانب الاتية:

١- إطلاق حرية التعبير لدى كل طالب للسماح له بتداعيات فكرية ابداعية حرة لتوظيف خامة الطينة في انتاج عمل خزفى معاصر يتميز بالطلاقة والأصالة والمرونة .

٢- وضع حلول ابتكارية لتطوير المنتج الخزف ليصبح كنواة لمشروعات صغيرة يستفاد منها الطالب فى خلق فرص عمل له وأيضاَ لتقديمها كهدايا تذكارية للسائحين لتنشيط السياحة ولتنمية الاقتصاد القومى.

٣- المساهمة فى تنفيذ منتجات خرفية معاصرة لخلق بيئة جمالية فى مجتمعه المحلى تساعد على تنمية الاقتصاد القومى وتجذب السياح لتشجيع السياحة فى مصر.

٤- وبنهاية الفصل الدراسى الثانى قمنا بإقامة معرض ختامى للطلاب بعنوان (هيئات خزفي) لمادة الخزف وتفضلت السيدة الاستاذ الدكتور/ فاتن مصطفى كمال لطفى عميد كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية والسادة الوكلاء ورئيس قسم التربية الفنية بإفتتاحه وفى حضور لفيف من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والطلاب بالقسم **(جدول١٤)**.

جدول ١٢: يوضح مراحل الزيارة الميدانية والتجربة التطبيقية للبحث

صورة لسوق الفسطاط للفنون والحرف اليدوية وأيضاَ صورة لقرية الفواخر بالفسطاط : مشروع نموذجى لتنمية الصناعات الحرفية

صور لاعمال الخزافين الحرفين اثناء ممارستهم لفن الخزف على الدولاب والبلاطات الخزفية

صور توضح الاعمال الخزفية الخزافين الحرفيين فى الفرن للحرق والصورة النهائية للعمل الخزفى المنتج فى سوق الفسطاط للفنون والحرف اليدوية لبيعه للسائحين

صور توضح مراحل تشكيل الطين على دولاب الخزاف وزخرفة سطح المنتج الخزفى من قبل الطلاب بعد رؤيتهم لممارسات للحرفين الخزافين للاستفادة من خبراتهم الفنية والتقنية

صور توضح مراحل زخرفة اسطح الأطباق والبلاطات خزفية من اعمال الطلاب أثناء ممارستهم فن الخزف على ايدى الحرفيين فى مدينة الفسطاط لإكتساب خبراتهم الفنية والتقنية

صور توضح ختام ورش العمل والزيارة الميدانية من اعمال الطلاب بمركز الخزف بالفسطاط

جدول ١٣: صور لمختارات من اعمال الطلاب أثناء التدريس فى سكشن الخزف بعد عودتهم من الزيارة الميدانية لمركز الخزف والحرف التقليدية بالفسطاط فى القاهرة وتنفيذ ومحاكاة ما تم تعلمه وممارسته على ايدى الخزافين الحرفين بالفسطاط والاستفادة من خبراتهم العملية فى سوق العمل لابتكار منتجات خزفية معاصرة تكون نواه لمشروعات صغيرة يمكن من خلالها تنمية الاقتصاد القومى وتشجيع السياحة بمصر

جدول ١٤: إفتتاح المعرض الطلابى الختامى لمادة الخزف للفرقة الاولى بعنوان (هيئات خزفية)

وبنهاية الفصل الدراسى الثانى قمنا بإقامة معرض ختامى للطلاب وتفضلت السيدة الاستاذ الدكتور/ فاتن مصطفى كمال لطفى عميد كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية والسادة الوكلاء ورئيس قسم التربية الفنية بإفتتاحه وفى حضور لفيف من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والطلاب بالقسم

بناءاً على نتائج الدراسة التحليلية والنقدية وما توصل إليه الباحثان من متغيرات جمالية وتشكيلية ارتبطت بالمنتجات الخزفية بمركز الخزف والحرف التقليدية بالفسطاط ادى الى استثمار النظم الإنشائية والتشكيلية والاساليب التقنية التى اكتسبها الطلاب أثناء زيارتهم للفسطاط لتنفيذ مجموعة من التطبيقات الذاتية لهم كحلول خزفية تشكيلية مبتكرة يمكن توظيفها كمشروعات صغيرة تساعد فى تنمية الاقتصاد القومى وتنشيط السياحة فى مصر وتم إنتقاء (٨) منتجات خزفية للطلاب فى الدراسة الحالية كما يلى :

التطبيق رقم (١)

قبل الحريق الأول (مرحلة التجفيف)	بعد الحريق الأول (بسكويت)	بعد التلوين بألوان تحت الطلاء الزجاجى	بعد طلاءه بالطلاء الزجاجى الشفاف وحرقه الحريق الثانى (الشكل النهائى)

بيانات عامة عن العمل

نوع العمل : فازة خزفية - **الأبعاد :** الإرتفاع :٢٩سم، قطر الفوهه : ١١سم، قطر القاعدة : ١٠سم

التحليل الفنى

المعالجة الفنية والتقنية: فازة خزفية شكلت على عجلة الخزاف إعتمدت على الشكل الكمثرى كأساس إنشائى، ولها فوهة واسعة وقد قامت الطالبة بزخرفتها بطريقة الحز على سطحها فى مرحلة التجليد حيث إستوحتها من رؤيتها فى قرية الفسطاط حيث يظهر فى الشكل التنوع والتناسب بين المساحات والوحدات المختارة المكررة، كما يشمل العمل على تأثيرات ملمسية " تنقيط " تضفى على الشكل التناغم ولونت هذه الزخارف بألوان تحت الطلاء الزجاجى (أزرق- أصفر- أسود- أخضر- نبيتى) ثم طلى بالطلاء الزجاجى الشفاف بطريقة الرش.

الحريق : تم حرق الشكل حرقا أوليا "بسكويت "عند درجة حرارة ٩٥٠°م ثم تلوين الزخارف بألوان تحت الطلاء الزجاجى under glaze ثم طلى بالطلاء الزجاجى الشفاف و حرق مرة أخرى فى درجة حرارة ١٠٥٠°م

التطبيق رقم (٢)

قبل الحريق الأول (مرحلة التجفيف)	بعد الحريق الأول (بسكويت)	بعد التلوين بألوان تحت الطلاء الزجاجى	بعد طلاءه بالطلاء الزجاجى الشفاف وحرقه الحريق الثانى (الشكل النهائى)

بيانات عامة عن العمل

نوع العمل : فازة خزفية - **الأبعاد :** الإرتفاع : ٢٨سم، قطر الفوهه : ١٠سم ، قطر القاعدة : ١٠سم

التحليل الفنى

المعالجة الفنية والتقنية:- فازة خزفية شكلت على عجلة الخزاف إعتمدت على الشكل الإسطوانى كأساس إنشائى ولها فوهة واسعة يتضح بها التصميم الحر المزخرف برسومات نباتية عبارة عن أوراق شجر ولونت الزخارف عليه بألوان تحت الطلاء الزجاجى الشفاف (أزرق- أصفر- أخضر- أسود) ثم طليت بالطلاء الزجاجى الشفاف بطريقة الرش.

الحريق : تم حرق الشكل حرقا أوليا "بسكويت "عند درجة حرارة ٩٥٠°م ثم طلى بالطلاء الزجاجى الشفاف وتم حرقه مرة أخرى فى درجة حرارة ١٠٥٠°م .

التطبيق رقم (٣)			
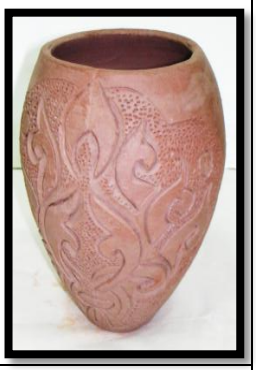	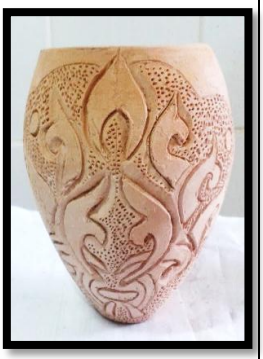		
قبل الحريق الأول (مرحلة التجفيف)	بعد الحريق الأول (بسكويت)	بعد التلوين طلاءه بالطلاء الزجاجى الشفاف وحرقه الحريق الثانى (الشكل النهائى)	
بيانات عامة عن العمل			
نوع العمل : إناء خزفى – **الأبعاد** : الإرتفاع : ١٤سم، قطر الفوهه : ١٠سم ، قطر القاعدة : ٥سم			
التحليل الفنى			
المعالجة الفنية والتقنية:- إناء خزفى مشكل على عجلة الخزاف إعتمد على الشكل البيضاوى كأساس إنشائى ونقشت عليه زخارف غائرة مستوحاه من الفن الإسلامى، وإستخدمت الفرشاه لتلوين الزخارف ببطانات (أزرق- أصفر- أخضر- نبيتى) ثم طليت بالطلاء الزجاجى الشفاف بطريقة الرش. **الحريق** : تم حرق الشكل حرقا أوليا "بسكويت "عند درجة حرارة ٩٥٠°م ثم طلى بالطلاء الزجاجى الشفاف وتم حرقه مرة أخرى فى درجة حرارة ١٠٥٠°م .			

التطبيق رقم (٤)			
قبل الحريق الأول (مرحلة التجفيف)	بعد الحريق الأول (بسكويت)	بعد التلوين بالطلاء الابيض وألوان تحت الطلاء الزجاجى	بعد طلاءه بالطلاء الزجاجى الشفاف وحرقه الحريق الثانى (الشكل النهائى)
بيانات عامة عن العمل			
نوع العمل : إناء خزفى – **الأبعاد** : الإرتفاع : ٣٠سم، قطر الفوهه : ٧سم ، قطر القاعدة : ١٤سم			
التحليل الفنى			
المعالجة الفنية والتقنية:- إناء خزفى ذات رقبة طويلة شكل على عجلة الخزاف مستوحى من القلة التقليدية ومما رآه الطلاب فى قرية الفسطاط من أعمال خزفية وقد قامت الطالبة بمعالجة السطح بزخارف إسلامية (النجمه الإسلامية) بطريقة النحت الغائر وقد كررت الوحدة ونوعت فى حجمها لكى تعطى قيمة جمالية ملموسة فى الشكل وتكامل جوانبه وطلى بالجليز الأبيض ولونت الزخارف عليه بألوان تحت الطلاء الزجاجى (أزرق- نبيتى- أسود) ثم طلى بالطلاء الزجاجى الشفاف بطريقة الرش. **الحريق** : تم حرق الشكل حرقا أوليا "بسكويت "عند درجة حرارة ٩٥٠°م ثم طلى بالجليز الأبيض و لونت الزخارف بألوان تحت الطلاء الزجاجى under glaze ثم طلى بالطلاء الزجاجى الشفاف و حرق مرة أخرى فى درجة حرارة ١٠٥٠°م .			

التطبيق رقم (٥)			
قبل الحريق الأول (مرحلة التجفيف)	بعد الحريق الأول (بسكويت)	بعد التلوين بالطلاء الابيض وألوان تحت الطلاء الزجاجى	بعد طلاءه بالطلاء الزجاجى الشفاف وحرقه الحريق الثانى (الشكل النهائى)
بيانات عامة عن العمل			
نوع العمل : مبخرة خزفية – **الأبعاد** : الإرتفاع : ٣٥سم، العرض : ١٥سم ، قطر القاعدة : ٨ سم الغطاء:- إرتفاعه :١٦ سم، العرض: ٧سم.			
التحليل الفنى			
المعالجة الفنية والتقنية:- مبخرة خزفية مشكلة على عجلة الخزاف ومكونة من جزئين الأول عبارة عن جسم المبخرة والثانى الغطاء وإعتمدت على الشكل الدائرى كأساس إنشائى وإستوحت الزخارف من أوراق الشجر ونفذت على الشكل بطريقة التفريغ وزخرفت بألوان تحت الطلاء الزجاجى (الأصفر- الأزرق) وطليت بالطلاء الزجاجى الأبيض بطريقة الرش وبعد ذلك طليت بالطلاء الزجاجى الشفاف . **الحريق** : تم حرق الشكل حرقا أوليا "بسكويت "عند درجة حرارة ٩٥٠°م ثم طلى بالطلاء الزجاجى الأبيض ثم ألوان تحت الطلاء الزجاجى ثم طليت بالطلاء الزجاجى الشفاف وتم حرقه مرة أخرى فى درجة حرارة ١٠٥٠°م .			

التطبيق رقم (٦)			
قبل الحريق الأول (مرحلة التجفيف)	بعد الحريق الأول (بسكويت)	بعد التلوين بالطلاء الابيض وألوان تحت الطلاء الزجاجى	بعد طلاءه بالطلاء الزجاجى الشفاف وحرقه الحريق الثانى (الشكل النهائى)
بيانات عامة عن العمل			
نوع العمل : فازة خزفية – **الأبعاد** : الإرتفاع : ٣٣سم، قطر الفوهه : ٨ سم ، قطر القاعدة : ١٣سم			
التحليل الفنى			
المعالجة الفنية والتقنية:- فازة خزفية شكلت على عجلة الخزاف إعتمدت على الشكل الإسطوانى كأساس إنشائى، متدرجة الحجم أكبر عند القاعدة ثم أصغر حتى إلى الفوهة منقوش عليها بالنحت الغائر وحدة من وحدات الفن الإسلامى ومكررة عليها، طليت بالطلاء الزجاجى الأبيض بطريقة الرش ولونت الزخارف عليه بألوان فوق الطلاء الزجاجى (أزرق- أصفر- أخضر). **الحريق** : تم حرق الشكل حرقا أوليا "بسكويت "عند درجة حرارة ٩٥٠°م ثم طلى بالطلاء الزجاجى الأبيض و لون عليه بألوان فوق الطلاء الزجاجى وتم حرقه مرة أخرى فى درجة حرارة ١٠٥٠°م .			

التطبيق رقم (٧)			
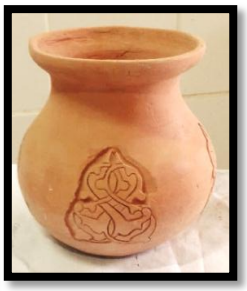			
قبل الحريق الأول (مرحلة التجفيف)	بعد الحريق الأول (بسكويت)	بعد التلوين بالطلاء الابيض وألوان تحت الطلاء الزجاجى	بعد طلاءه بالطلاء الزجاجى الشفاف وحرقه الحريق الثانى (الشكل النهائى)
بيانات عامة عن العمل			
نوع العمل : جرة خزفية – **الأبعاد** : الإرتفاع : ١٨سم، قطر الفوهه : ١٥سم ، قطر القاعدة : ١١سم			
التحليل الفنى			
المعالجة الفنية والتقنية:- جرة خزفية شكلت على عجلة الخزاف إعتمدت على الشكل الكروى كأساس إنشائى ذات فوهة واسعة نفذ عليها زخارف إسلامية بطريقة النحت العائر كوحدة متكررة دائرية على سطح الجرة وطليت بالطلاء الزجاجى الأبيض ثم بألوان فوق الطلاء الزجاجى (أصفر – أخضر – نبيتى). **الحريق** : تم حرق الشكل حرقا أوليا "بسكويت "عند درجة حرارة ٩٥٠°م ثم طلى بالطلاء الزجاجى الأبيض ثم لونت الزخارف بألوان فوق الطلاء الزجاجى وتم حرقه مرة أخرى فى درجة حرارة ١٠٥٠°م.			

التطبيق رقم (٨)	
بعد الحريق الأول (بسكويت)	بعد التلوين وطلاءه بالطلاء الزجاجى الشفاف وحرقه الحريق الثانى (الشكل النهائى)
بيانات عامة عن العمل	
نوع العمل : فازة خزفية – **الأبعاد** : الإرتفاع : ٥سم، قطر الفوهه : ٢سم ، قطر القاعدة : ٢سم	
التحليل الفنى	
المعالجة الفنية والتقنية: فازة خزفية صغيرة الحجم شُكلت على عجلة الخزاف واعتمدت على الشكل الكمثرى كأس إنشائى رسم عليها بألوان تحت الطلاء الزجاجى (أخضر– اصفر–نبيتى) ثم تم طلاؤها بالطلاء الزجاجى الشفاف بطريقة الرش، فهذه الهيئة الخزفية تصلح كهدايا تذكارية بسيطة لتنشيط السياحة. **الحريق** : تم حرق الشكل حريقاً أولياً (بسكويت) عند درجة حرارة ٩٥٠°م ثم تم تلوينها بألوان تحت الطلاء الزجاجى (Under Glaze) ثم تم طلاؤها بالطلاء الزجاجى الشفاف ثم حرقت مرة اخرى فى درجة حرارة ١٠٥٠°م .	

النتائج:

توصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج بعد العرض السابق سواء فى الجانب النظرى التاريخى او الوصفى التحليلى النقدى او الجانب التطبيقى العملى لإثبات صحة وتحقيق فروض البحث وهى كالتالى :

١- تبين ان هناك علاقة وثيقة ما بين الزيارات الميدانية لمراكز الخزف والحرف التقليدية التراثية وبين تنمية تذوق الفنون بصفة عامة والمنتجات الخزفية المعاصرة بصفة خاصة لدى الطلاب.

٢- ان البيئة الطبيعية والتراث مصدراً هاما للطالب والفنان لإستلهام عناصره الفنية والتشكيلية.

٣- ان الدراسة التحليلية لمختارات من المنتجات الخزفية للخزافين الحرفين بالفسطاط كشف لنا عن القيم الجمالية والامكانات التشكيلية المختلفة والتقنيات المتنوعة لتطويع خامة الطين لإستحداث منتجات خزفية معاصرة من انتاج الطلاب تصبح نواة لمشروعات صغيرة وكهدايا تذكارية تساعد على الجذب السياحى وتنشيط السياحة ومن ثم تنمية الاقتصاد القومى بمصر.

٤- ان تعدد اساليب الزخرفة المختلفة على السطح الخزفى والهيئات الخزفية المتنوعة يفتح أفاقاً واسعة للتجريب والممارسة للوصول الى هيئات خزفية معاصرة تجذب السياح لإقتنائها وتساعد فى تنمية الاقتصاد القومى.

٥- الدمج بين الدراسة النظرية الاكاديمية التى يتلقاها الطالب لفن الخزف وبين رؤيته للممارسة التطبيقية للحرفين الخزافين لخلق طالب فنان اكاديمى مبدع.

٦- الإعتماد على خريج خزاف اكاديمى مبدع متميز يجمع بين النظرية والتطبيق ولديه اسس التذوق الفنى لفن الخزف من خلال الدمج بين دراسته الاكاديمية والنظرية لتاريخ وتذوق فن الخزف التى تلقاها وبين رؤيته للممارسة التطبيقية للحرفين الخزافين التى شاهدها ومارسها على ارض الواقع بمدينة الفسطاط.

التوصيات:

١. الاهتمام بتفعيل دور الزيارات الميدانية للمتاحف والمعارض والمراكز الحرفية التراثية لتنمية التذوق الفنى والمهارى لدى طلاب الفنون فى مجال الفنون التشكيلية بصفة عامة وفى مجال الخزف بصفة خاصة ولإثراء واستحداث حلول تشكيلية مختلفة للمنتجات الخزفية المعاصرة تساعد على الجذب السياحى وتنمية الاقتصاد القومى بمصر.

٢. الاهتمام بتفعيل دور الزيارات الميدانية من قبل اعضاء هيئة التدريس للمراكزالحرفية التراثية لتنمية التذوق الفنى والمهارى لدى الحرفين والصناع وعقد ورش عمل ودورات تدريبية يتم فيها تدريس المجالات الفنية المختلفة من الناحية العلمية الاكاديمية لهؤلاء الصناع والحرفين لإستحداث حلول تشكيلية مختلفة للمنتجات الخزفية المعاصرة تساعد على الجذب السياحى وتنمية الاقتصاد القومى بمصر.

٣. ضرورة تواصل البحوث التجريبية والتطبيقية لدراسة التراث الفنى للحرف التقليدية التى اندثرت لإحيائها مرة اخرى من اجل تنشيط السياحة ولتنمية الاقتصاد القومى .

٤. ضرورة القيام بممارسات استكشافية وتجريبية لمجالات الفنون التشكيلية بصفة عامة ومجال الخزف بصفة خاصة على أيدى الحرفين من اجل الاستفادة من خبراتهم الحياتية مع الحرف التقليدية للوصول الى اقصى استفادة من الخامة فى التشكيل الخزفى بأسلوب معاصر.

المراجع:

أولاَ: الكتب والمراجع العربية:

١-الكتب العربية:

١. رمسيس يونان : ١٩٦١م ،" المعنى فى الفن (دراسات فى الفن)"، دار الكتاب العربى، القاهرة

٢. طراد الكبيسى:١٩٧٨م،"التراث الشعبى كمصدر فى نظرية المعرفية والابداع فى الشعر العربى الحديث"، وزارة الثقافة والفنون، بغداد

٣. عبد الفتاح مصطفى غنيمة: بدون سنة نشر،"الفن والجمال بين التذوق والممارسة"،جزء٢، سلسلة المعرفة الحضارية، مطابع جامعة المنوفية

٤. عفاف أحمد فراج : ١٩٩٩م، " سيكولوجية التذوق الفنى "، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة

٥. عفيف بهنسى :٢٠٠٤م،"خطاب الاصالة فى الفن والعمارة"، ط١،دار الشرق،دمشق،سوريا

٦. _____: ١٩٨٨،" الفن الحديث فى الاقطار العربية"، اليونسكو، بدون دار نشر

٧. علام محمد علام :١٩٩٦م،" علم الخزف"، ج١، مؤسسة سجل العرب ،القاهرة

٨. قدرى محمد احمد:١٩٨٤م،"تكنولوجيا انتاج الخزف"، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان

٩. فاطمة أبو النوارج، ١٩٩٤م، " التذوق الفنى فى الطبيعة"، دار الكتاب الجامعى، القاهرة، مصر

١٠. فوزى العنتيل: ١٩٨٧م،"بين الفولكلور والثقافة الشعبية"، الهيئة المصرية العامة للكتاب،

١١. محسن محمد عطية :٢٠١٠ م، "القيم الجمالية فى الفنون التشكيلية"، دار الفكر العربى، القاهرة

١٢. محمد عزيز نظمى سالم: ١٩٨٤م، "القيم الجمالية"، دار المعارف، الإسكندرية، مصر

١٣. _____: ١٩٨٦م،"علم الجمال"،دار الفكر الجامعى

١٤. _____:١٩٨٥م، " سيكولوجية التذوق الفنى"، دار المعارف، القاهرة

٢-الرسائل العلمية:

أ-رسائل الدكتوراه:

١٥. سمير محمد حسين :1991،" الإستفادة من التأثير المباشر للحرارة على المنتج الخزفى لإستحداث جماليات لونية"، رسالة دكتوراه ،كلية التربية الفنية، جامعة حلوان

١٦. محمد إسحاق قطب :١٩٩٤م،"المفهوم الجمالى لتناول الخامة فى النحت الحديث وأثره على القيم التشكيلية والتعبير فى اعمال طلاب كلية التربية الفنية"، رسالة دكتوراه،كلية التربية الفنية، جامعة حلوان

ب-رسائل الماجستير:

١٧. أشرف عبد القادر:١٩٨٩م،"الافادة من مشغولات الزى والزينة لبدويات الوادى الجديد كمدخل لإثراء تدريس مادة الاشغال الفنية"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان

١٨. محمد سمير قدرى:١٩٩٧م، "البطانات الطينية على الخزف المملوكى فى مصروالإستفادة منها فى تدريس الخزف لإعداد معلم التربية الفنية"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان

٣-البحوث العلمية المنشورة فى المجلات والدوريات العلمية:

١٩. عبد الله الدمياطى:٢٠١١م،"العولمة وتطورات العالم المعاصر"،الحوار المتمدن، العدد٣٥٠٧

٢٠. على المليجى:٢٠٠٤م،" التربية عن طريق الفن مدخل لبناء الشخصية القومية"، الملتقى الرابع للفنون التشكيلية عصر الصورة وقضايا الفن التشكيلى، المجلس الاعلى للثقافة

٢١. لطيف بولا:٢٠١٣م،"اهمية التراث فى حياة الشعوب"، جريدة بنت النهرين، العدد ١٤٢

٢٢. محمد احمد السيد: ١٩٩٧م،" من التحديات التى تواجه التعليم العربى فى المرحلة القادمة"، بحث منشور، كلية التربية، جامعة دمشق

٢٣. محمد محمود الجناينى: ١٩٧٠م،" الفنون الشعبية فى برنامج التربية الفنية "، المؤتمر التاسع لموجهى التربية الفنية، القاهرة، مطبعة وزارة التربية والتعليم

٤-المعاجم والقواميس:

٢٤. أحمد ذكى بدوى، ١٩٩١م، "معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية و الفنون الجميلة والتشكيلية "، دار الكتاب المصرى بالقاهرة، دار الكتاب اللبنانى بيروت

ثانياَ: المراجع الأجنبية:

25.Carlson ، Allen : 2001 A.D ،"Education For Appreciation: What Is The Correct Curriculum For Landscape?" ، Journal Of Aesthetic Education ،Vol.35 ، No.4 ،Winter ، Board Of Trustees Of The University Of Illinois ،New York

26.Carny ،James D:1994 A.D ، "A History of Art Criticism ، Journal of Aesthetic Education" ، Vol.33 ، No .1 ،Spring Board trustees of university of Illinois ، New YoK

27.donjel Rhodes : ،١٩٧٣ "clay &glazes for the potter ، chit ton book company" ،USA

28.Field ،Dick :1970 A.D ،" Change In Art Education" ،Student Library Education ،Rutledge & Megan Paul ، London

29.James J.Kelly:1981 ،"The Sculpture Idea" ،Burges ،NY ،USA

30.Read ،Hirbert :1963 ،A.D ،"The Meaning of art " ،Faber Modern Classics.

ثالثاَ: المواقع الإلكترونية:

31. http://www.foustatcenter.gov.eg/